جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم الإنسانية الإسلامية والحضارة

قسم تاريخ

العنوان:

علاقة جمال عبد الناصر بالوفد الخارجي جبهة التحرير الوطني (1954-1957)

مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماستر في التاريخ

تخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر

إعداد الطالبتين:

- بن الشاوي حنان
- بومعزة عبير

إشراف الدكتور:

- بن سعيدان محمد

لجنة المناقشة

الدكتور	...كعبوش بومدين..	رئيســـــــــا
الدكتور	... بن سعيدان محمد...	مشرفـــا ومقررا
الدكتور	...بن خليفة محمود ...	مناقشـــــــــا

السنة الجامعية 2019/2018

بسم الله الرحمن الرحيم

إهـــــداء

الشكر لله الذي أنار درب العلم والمعرفة وأعانني ووفقني على اداء هذا العمل المتوضع

ووفقني على إنجازه وأصلي وأسلم على السراج الوهاج معلم الناس سيدنا وحبيبنا محمد وعلى آله واصحابه أجمعين

أهدي عملي هذا إلى مالكة قلبي إلى أغلى مخلوق على وجه الارض إلى الإنسانة التي هي أغلى من نفسي التي منحتني الثقة وعلمتني الأخلاق تاج كل إنسان إلى من علمتني أصول الحياة وعلمتني الخير والحب إلى أمي الغالية حفظها الله

إلى من دمه يسري في عروقي إلى أغلى البشر الرجل الذي لطال ما لم يفارقني في مشواري الدراسي لولا مفارقة القدر أبي الغالي محمد رحمه الله

إلى من تقاسمت معهم لحظات السعادة والدفء والحنان ولا معنى للراحة إلا بينهم إخوتي الاعزاء: خيرة، أمينة، رقية، يسرى وأخي الغالي الطاهر، حفظهم الله

إلى صديقتي العزيزة رفيقة المشوار وسندي في دراسة هذا العمل عبير

إلى صديقاتي رفيقات المشوار الدراسي إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات:

فاطمة الزهراء، مريم، مروة، عائشة

زهية، خضراء، سارة

إلى من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي

حنـــان

إهـــــداء

لك ربي اسجد سجود شكر داعية إياك أن تنفع بهذا العمل كل من قرأه

إلى من عقد العزم أن تحيا الجزائر

إلى من سهرت على خدمتي وستر الوجود في قلبي أمي الغالية على صبرها معي وسعة صدرها

إلى صاحب الصبر الطويل والذي لم يدخر جهدا في سبيل تعليمي والحبيب والأب المثالي

أبي أطال الله في عمره

إلى زوجي الذي ساندني في إتمام هذا البحث فله مني أسمى عبارات الشكر والاحترام

إلى إخوتي عبد القادر، هيثم أيوب، خليل، أحمد، ياسين زكرياء

إلى أخواتي منال، إيمان، حياة، صبرينة الذين لم يبخلوا عليا بدعمهم

إلى صديقة دربي رفيقتي وأختي حنان

إلى كل الأصدقاء والأحباب إلى كل من أدركه القلب ولم يدركه القلم إلى كل صديقاتي التي جمعتني بهم أيام الدراسة: مريم، فاطمة، مروة، عائشة، زهية، نور الهدى، إيمان، سمية، خضراء، سارة، الصافية

أهديكم ثمرة جهدي هذا

عبـــير

شكر وعرفان

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

« رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين » (سورة النمل الآية 19)

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات من الأعمال الحمد لله رب العالمين قيوم السموات والأرض مانح العبد نعمة العقل والتفكير، نحمده ونشكره على جميع نعمه ونسأله المزيد من فضل كرمه

نشكر الله على إعانته وتوفيقه لنا في إنجاز عملنا هذا المتواضع والذي نتمنى أن يكون في المستوى، يقال: من لم يشكر الناس لا يشكر الله، فالشكر

إلى أستاذنا الدكتور بن سعيدان محمد المشرف على توجيهنا طيلة عملنا هذا وصبره ونصائحه لنا لسن تحقيق هدفنا من خلال دراستنا هاته

الشكر إلى كل الأساتذة الذين لم يبخلوا علينا إلى كل من ساهم في إنجاز عملنا هذا من قريب أو بعيد دون أن ننسنا شكر كل أساتذتنا من الابتدائي إلى الثانوي.

لا ننسا كل من شجعنا ولو بكلمة أو ابتسامة، وخاصة الدعاء لنا .

شكرا جزيلا

قائمـــــــــــــــة المختصـــــرات

الكلمة	إختصارها
الصفحة	ص
الجزء	ج
الطبعة	ط
الترجمة	تر
التقديم	تق
العدد	ع
المجلد	مج
دون تاريخ نشر	د.ت
التاريخ الميلادي	م
التاريخ الهجري	هـــــ

مقدمـــــــــــــة

منذ أن وطأت أقدام الاحتلال الفرنسي أرض الجزائر، وهو يجسد أساليب قمعية وإغرائية للقضاء على الوجود الجزائري بكل مقوماته، في المقابل حاول الجزائريين التصدي لهذا الاستعمار بكل ما أوتي بقوة، ولعل الهدف البارز هو اندلاع الثورة 01 نوفمبر، بحيث أن جبهة التحرير الوطني تبنت العمل الدبلوماسي في سبيل كسب التأييد المادي والمعنوي، للتعريف بالقضية الجزائرية، بحيث حظت الثورة الجزائرية بإهتماما كبيرا من قبل الدول العربية في مدى التجاوب الكبير بينهما، يضاف إلى ذلك الظروف الصعبة التي مرت بها الجزائر من جراء السياسة الاستعمارية، حيث كان لهذه الدول أثر إيجابي في دعمها لها، وهذا ما تميزت به مصر باحتضانها أبرز قادة للكفاح الوطني ولاسيما رئيسها جمال عبد الناصر بتقديم كل الإمكانيات المتاحة للوفد الخارجي لجبهة التحرير للتعريف بالقضية الجزائرية لاسترجاع السيادة الوطنية ونيل الاستقلال.

ومن هنا جاء اختيارنا لموضوعنا كالتالي: **علاقة جمال عبد الناصر بالفود الخارجي لجبهة التحرير الوطني. أسباب اختيار الموضوع:**

– أسباب ذاتية:

1- رغبتنا الشخصية في تناول تاريخ الثورة الجزائرية.

2- الرغبة في الإطلاع والإلمام على خلفيات علاقة جمال عبد الناصر بالوفد الخارجي لجبهة التحرير 1954- 1957.

– أسباب موضوعية:

1- محاولة جمع ما أمكن من المادة العلمية المتوفرة عن جمال عبد الناصر بالوفد الخارجي وتحليلها ودراستها دراسة متباينة.

2- معرفة المجهودات المقدمة من جمال عبد الناصر وحكومته للوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني.

– الإشكالية:

كيف كانت العلاقة بين الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني وجمال عبد الناصر ؟

والتي فرضت بنفسها عدة تساؤلات:

1- ما سبب اختيار مصر على باقي الدول العربية؟

2- في أي مدى كان تجاوب جمال عبد الناصر مع الوفد الخارجي ونتائج هذه العلاقة ؟.

وللإلمام بأطراف الموضوع والإجابة عن التساؤلات المعروضة استخدمنا المناهج التالية:

أولا: المنهج الوصفي: وقد طبقناه من خلال رصد الأحداث التي جرت في القاهرة

ثانيا: المنهج التحليلي: الذي يسهل الدراسة التاريخية والتي تعمل على التحليل والحقائق المتعلقة بعلاقة جمال عبد الناصر والوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني.

- حدود البحث:

الإطار المكاني: الجزائر والقاهرة.

الإطار الزماني: تدور أحداث بحثنا هذا في الفترة الزمنية الممتدة من 1954- 1957، وهي مرحلة هامة وبمثابة منعطف حاسم، حيث لاقت الثورة الجزائرية منذ تفجيرها 1954م اهتمام ودعم من طرف جمال عبد الناصر وحكومته للوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني للتعريف بالقضية الجزائرية.

- خطة البحث:

قمنا بتقسيم هذا البحث إلى: مقدمة، مدخل تمهيدي وثلاث فصول وخاتمة تضمنت أبرز النتائج المتوصل إليها ومجموعة من الملاحق التوضيحية لها علاقة بالموضوع.

- وقد احتوى المدخل على أسباب اختيار الوفد الخارجي لجبهة التحرير للقاهرة من غيرها من الدول العربية منذ اندلاع الثورة التحريرية، وأبرز المهام التي قام بها بإسماع القضية الجزائرية على المستوى الخارجي.

- **الفصل الأول**: الذي احتوى على مبحثين: المبحث الأول تناولنا فيه لمحة تاريخية عن جمال عبد الناصر، أما المبحث الثاني أهم أعضاء المكونين للوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني ومهامه في القاهرة والتنسيق مع جمال عبد الناصر.

– **الفصل الثاني**: الدعم المصري للوفد الخارجي تطرقنا فيه إلى ثلاث مباحث تناولنا في المبحث الأول الدعم الدبلوماسي، الذي تمثل في إسماع القضية الجزائرية من القاهرة.

أما المبحث الثاني الدعم العسكري من جانب جلب الأسلحة التي كانت الجزائر بأمس الحاجة إليها.

وتناولنا في المبحث الثالث، الدعم الإعلامي من خلال صوت القاهرة التي أذاعت بيان أول نوفمبر 1954.

الفصل الثالث: فقد تطرقنا فيه إلى تطور العلاقة بين جمال عبد الناصر والوفد الخارجي تناولنا فيه ثلاث مباحث:

المبحث الأول: بعنوان اختطاف الطائرة وانعكاساتها على مسار الثورة التحريرية والتي شهدت عدة أحداث.

المبحث الثاني: توتر العلاقة بين الوفد الخارجي وجمال عبد الناصر وذلك جراء اختطاف الزعماء الخمس والدور السلبي الذي لعبته المخابرات المصرية.

المبحث الثالث: موقف الوفد الخارجي من جمال عبد الناصر من جراء دعمه لهم من الناحية الإيجابية والسلبية.

– المصادر المعتمدة:

ولكي نستوفي هذه الدراسة شروطها الأكاديمية والعلمية اعتمدنا على مجموعة من المصادر أهمها:

أولا: المصادر:

– فتحي الديب في كتابه عبد الناصر والثورة الجزائرية، وقد اعتمدنا عليه بصفته كان المسؤول الأول مع الوفد الخارجي لجبهة التحرير وشاهد عيان على تلك الفترة.

– أحمد منصور، الرئيس أحمد بن بلة يكشف أسرار الثورة، يعتبر أهم مصدر بصفته كان من أعضاء الوفد الخارجي وكانت تربطه علاقة بالرئيس جمال عبد الناصر.

– نايت بلقاسم مولود بلقاسم، ردود الفعل الأولية داخل وخارج على غرة نوفمبر أو بعض مآثر الفاتح نوفمبر.

ثانيا: المراجع: – أحمد سعيود، العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني 1 نوفمبر 1954، اعتمدنا عليه في الجانب الدبلوماسي أكثر.

– إسماعيل دبش، السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه القضية الجزائرية (1954– 1962).

– مقلاتي عبد الله ولميش صالح، مصر والثورة التحريرية.

– سعيدي وهيبة، الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح (1954– 1962)أ أفدانا هذا الكتاب أكثر في جانب تموين السلاح.

ثالثا: المذكرات الشخصية:

– أحمد توفيق المدني، حياة كفاح مع ركب الثورة التحريرية، وقد كان من أعضاء الوفد الخارجي وله دور أساسي في نشاط الدبلوماسية الجزائرية بالقاهرة، وكان شاهد عيان على مجريات تلك الأحداث.

– ربير ميرل، ترجمة، العفيف الأخضر، مذكرات أحمد بن بلة، يعتبر أهم مصدر بصفته كان شاهد عيان عايش تلك الفترة.

رابعا:الدراسات السابقة:

– مصطفى بوطورة، علاقة جبهة التحرير الوطني الجزائرية بالحكومة المصرية 1954– 1962.

– عبد القادر خليفي، أحمد توفيق المدني ودوره في الحياة السياسية والثقافية بتونس والجزائر (1899– 1983).

– رشا لطرش، جمال عبد الناصر والثورة التحريرية.

خامسا: الجرائد والمجلات:

– المجاهد، الثورة الجزائرية تدخل عامها الرابع منتصرة، وقد ساعدتنا في تغطية أحداث هذه الفترة.

– مجلة المصادر.

– **صعوبة البحث:** لا يخلوا أي موضوع من صعوبات وعراقيل ومن بين هذه الصعوبات نذكر:

– لا نقول قلة المراجع ولكن وفرتها مما تعذر علينا نوعا ما ضبطها.

– عدم القدرة على التنقل من أجل إجراء مقابلات مع شهود عيان ممن عايشوا الفترة.

– عدم القدرة على التوجه غلى جامعات ومكتبات خارج الولاية.

وفي الأخير نتمنى أن نكون قد وفينا للموضوع البعض من حقه في البحث والعرض ونسال الله التوفيق والقبول.

الفصـــل التمهيدي: أسباب استقرار جبهة التحرير على المستوى الخارجي

أولا: التحضير للثورة خارجيا

أولا: مهام الوفد الخارجي:

1- التحضير للثورة خارجيا:

توج كفاح الشعب الجزائري باندلاع ثورة الفاتح من نوفمبر1954 والتي استهدفت تحرير الأرض والإنسان، وشكلت نقطة تحول تاريخي في العالم المستعمر وليس في الجزائر بل كانت بمثابة المنعطف الأخير للحركة الوطنية [1] وأعطت حافزا قويا لحركات التحرر في الوطن العربي ،فكسبت تأييد جماهيري قوي، في مساندتها المستمرة ضد الاستعمار الفرنسي [2].

كما عملت دول المغرب العربي (تونس، المغرب، ليبيا) وأصبحت بمثابة منعرج سياسي يخدم القضية المغاربية[3] ولم تكن دول المغرب العربي وحدها السباقة في نصرة القصة الجزائرية، وإنما كان أيضا لدول المشرق العربي موقف ومن بين أهم هاته الدول نجد مصر التي كانت سباقة في دعمها [4] كونها مركز اتصال مع البلدان العربية والإفريقية، بالإضافة إلى وجود مكتب المغرب العربي[5] ودعمه لحركات التحرر[6]في شمال إفريقيا ضد الاستعمار[7]لهذا اتخذت لجنة الستة مع أعضاء الوفد الخارجي المتكون من "أحمد بن بلة، حسين آيت أحمد، محمد خيضر، برئاسة محمد بوضياف" مهمة التحضير

---

[1] عبد القادر خليفي ،**أحمد توفيق المدني ودورة في الحياة السياسية والثقافية بتونس والجزائر 1899-1983** ،مذكرة ماجيستر،قسم تاريخ والآثار،جامعة منتوري، قسنطينة ،2007،ص، 181.

[2] إسماعيل دبش ،**السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه القضية الجزائرية (1962،1954)**، دار هومة ،الجزائر، 2009 ، ص، 160.

[3] سعدي وهيبة، **الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح(1958-1954)** ، دار المعرفة، الجزائر، 2009 ،ص، 53،52.

[4] غالى الغربي، **فرنسا والثورة الجزائرية (1954-1958)** ،دراسة في السياسات والممارسات ،غرناطة للنشر والتوزيع، 2009، ص، 480.

[5] تأسس سنة 1947م والذي جمع ممثلي أهم الأحزاب المغاربية، ضم حزب الاستقلال وحزب الدستور الجديد التونسي وحزب الشعب الجزائري، عمل على العمل الوحدوي بين الحركات الوطنية في المغرب العربي...للمزيد، أنظر : علال الفاسي، **الحركات الاستقلالية في المغرب العربي**، ط6، مؤسسة علال الفاسي، الدار البيضاء، المغرب، 2003، ص، 379.

[6] احمد منصور ،**الرئيس احمد بن بلة يكشف أسرار ثورة الجزائر** ، كتاب الجزيرة ،شاهد على العصر، الدار العربية للعلوم، ناشرون ،دار ابن حزم،ط1، ص، 295

[7] رابح عدالة، **الوجيز في الحركة الوطنية من 1945 إلى 1954**، دار المجتهد، للنشر والتوزيع، نوفمبر 2013،ص، 68

للثورة خارجيا لتدويل القضية الجزائرية[1] ثم التحق بهم أحمد توفيق المدني لتولي النظام مع إخوانه بالقلم واللسان لنشر رسالتهم وذلك في تمتين علاقاتهم مع ممثليات أجنبية منها " منظمة التضامن الأفرو أسيوية"[2]، مما أعطى الثقة الكبيرة للوفد الخارجي في مواصلة الكفاح، وإثر ذلك تم التنسيق بين الوفد الخارجي وجمال عبد الناصر وهذا دليل على الثقة التي وضعها الثوار الجزائريين بالشعب المصري وحكومته.

أطلع الوفد الخارجي جمال عبد الناصر على الأوضاع الراهنة داخل القيادة الداخلية، وقد عبر جمال عبد الناصر عن دعمه قائلا « بعد إطلاعي على منهاج الوفد وتأملي العميق في طريقة عمله، وتهيئة مراحله ارتحت وعلمت أنها عملية ناجحة لا محال ووعدتهم أن أكون معهم إلى النهاية»[3].

وذلك من طرف فتحي ديب وعزة سليمان من إدارة المخابرات العامة والذين يثق بهما الرئيس عبد الناصر واعتبرهما واسطة بينه وبين الوفد الخارجي، وبأن القضية الجزائرية قضية مصر وكل العرب[4]، فهم كانوا يدركون أن الحرب الجزائرية حربهم وأن العدو هو عدو مشترك[5]، ويجدر بالذكر أن نشاطات الوفد الخارجي كان لهم دورا سياسيا محضا بعد التحالف مع قادة المغرب العربي "عبد الكريم الخطابي" في كفاح مغربي مشترك[6]، وهذا بعد زيارة مصالي الحاج إلى مصر وانبهاره بشخصية "المكي الشاذلي" لدى المصريين ويمكن القول بأن جمال عبد الناصر حرص على توحيد القادة الثوريين في مناصرة القضية الجزائرية[7].

---

(1) أحمد سعيود، **العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني (1954– 1958)**، وزارة الثقافة في إطار الصندوق الوطني للترقية والنشر، 2008، ص، 57.

(2) محمد عباس، **ثوار عظماء، شهادات 17 شخصية وطنية**، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2009، ص، 15.

(3) مريم الصغير، **المواقف الدولية بين القضية الجزائرية (1954– 1962)**، دار الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003،ص ،122.

(4) أحمد توفيق المدني، **حياة كفاح مع الركب الثورة الجزائرية**، ج3، دار البصائر، الجزائر، 2008، ص، 119.

(5) أندريه ماندوز،**الثورة الجزائرية عبر النصوص**، تر، ميشال سطوف، المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار،الجزائر ،2007،ص،186، 187.

(6) عبد الله مقلاتي، **العلاقات الجزائرية المغاربية إبان الثورة الجزائرية**، ج1، ط1، دار السبيل، الجزائر،2009 ، ص، 55.

(7) زبيحة زيدان، **جبهة التحرير الوطني، جذور الأمة F.L.N**، د.ط، دار الهدى، الجزائر، 2009، ص، 107.

لتكون مصر أول قاعدة للثورة الجزائرية، بعد جهود الوفد الخارجي وعلى رأسهم أحمد بن بلة الذي تمكن من إقناع جمال عبد الناصر من ضرورة دعم حركة التحرر في الجزائر[1]، وبهذا عمل جمال عبد الناصر على تبني القضية الجزائرية سياسيا وعسكريا وبأنها قضية تحدد مصير كل الدول العربية وبهذا يكون مصير العرب هو مصير مشترك واحد، وعندما تدعم الجزائر وتعمل من أجل تحرر أي قطر عربي مكافح فهي تدافع أولا عن نفسها[2]، فالجزائريون لم يسوموا أي أحد من هاته الدول التي تدعم نضال الشعب الجزائري منذ الساعات الأولى لانطلاق ثورته.

فإن المنطق والأمانة العلمية يجب علينا الاعتراف بالدور الذي قدمته لنا مصر وجمال عبد الناصر التي تبنت نضال الشعب الجزائري وذلك في شعار الوحدة العربية بين الشعوب المضطهدة[3]، ومن بين الأهداف المسطرة نذكر:

- تدويل القضية الجزائرية.
- تحقيق وحدة الشمال الإفريقي في داخل إطارها العربي الإسلامي.
- تأكيد الدور الفعال اتجاه الأمم التي تساند قضيتنا التحريرية.
- توحيد الكفاح بين أقطار المغرب العربي الثلاث (تونس، المغرب، الجزائر).
- إدماج جبهة التحرير الجزائري مع الأقطار المغاربية[4].

---

(1) أحمد منصور، المرجع السابق، ص، 100.

(2) إسماعيل دبش، المرجع السابق، ص، 74، 75.

(3) عمر بوضربة، **النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، سبتمبر 1950، جانفي 1960**، دار الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، ص، 74، 75.

(4) عمار عمورة، **موجز في تاريخ الجزائر**، دار ريحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2002، ص، 189.

الفصـــل الأول: استقبال جمال عبد الناصر للوفد الخارجي

المبحث الأول: لمحة شخصية عن جمال عبد الناصر

المبحث الثاني: أعضاء الوفد الخارجي

سنركز في هذا الفصل على شخصية جمال عبد الناصر إذ سنحاول إعطاء لمحة سريعة عن مولده ونشأته ومساندته للوفد الخارجي وقناعته الشخصية بدعم الثورة مناهضة الاحتلال الفرنسي في إطار الروح الوطنية بين الشعوب العربية حيث تجلت نتائج هذا الدعم للتعريف بالقضية الجزائرية.

المبحث الأول: لمحة عن شخصية جمال عبد الناصر

أولا: مولده ونشأته:

شهد عام 1888م مولد عبد الناصر حسين والد جمال عبد الناصر في قرية بني مر[1] من أعمال مركز أسيوط[2]، وكانت أسرته من طبقة صغار الملاك التي تكسب قوتها من فلاحة الأرض، تعلم عبد الناصر حسين القراءة والكتابة في كتاب بني مر ثم انتظم في مدرسة أسيوط القبطية ليحصل منها في سنة 1913 على شهادة إتمام الدراسة الابتدائية، ثم التحق بمصلحة البريد التي عينته في مكتب بريد باكوس بالإسكندرية حيث اقترن في عام 1917م بكريمة التاجر محمد حماد وأقام في المنزل رقم 18 بشارع الدكة قنواتي في حي باكوس[3].

وفي الخامس عشر من يناير سنة 1918م ولد جمال عبد الناصر في مقاطعة أسيوط من سعيد مصر[4]، وذلك قبيل أحداث ثورة 1919 التي هزت مصر وحركت وجدان المصريين وألهبت مشاعر الثورة الوطنية في قلوبهم وبعث روح المقاومة ضد المستعمر، إنه ابن الأسرة من قرية بني مر بالقرب من أسيوط من اسم القرية أن العرب قد عاشوا في المنطقة مئات السنين فأجداده كانوا من الفلاحين

---

(1) هي إحدى قرى الصعيد المصري، من قرى مديرية أسيوط، وتقع بني مر شمال شرق أسيوط وعلى بعد ثلاث كيلو مترات منها، تبلغ مساحتها ألفين فدان ويسكنها نحو خمسة آلاف مواطن... للمزيد أنظر: بثينة عبد الرحمان التركي، **جمال عبد الناصر ونشأة وتطور الفكر الناصري**، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، 2000، ص، 57، 58.

(2) السيد عاطف، **عبد الناصر والأزمة الديمقراطية**، فلمنج للطباعة، 2001، ص، 11.

(3) أبو عيشة عبد الفتاح، **موسوعة القادة السياسيين عرب وأجانب**، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن ،2002،ص،74.

(4) الحسن عيسى، **أعظم شخصيات التاريخ**، ط1، دار الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص، 195، أنظر الملحق رقم1، ص، 62.

حيث يملكون بعض الأفدنة من الأرض، لأما والده فبعد أن تلقى تعليمه في المدرسة القرآنية الخاصة بالقرية قد استطاع أن يحقق أمنية عامة بالريف وهي أن يصبح موظفا بالحكومة[1].

ولم يكد يبلغ الثامنة من عمره حتى توفيت أمه في (18 رمضان 1344هـ/ 02 أفريل 1926م) وهي تضع مولودها الرابع "شوقي" بعد إخوته "الليثي" و"عزة العرب" ليتزوج والد عبد الناصر من السيدة عنايات مصطفى "في مدينة السويس وذلك سنة 1933م"، ثم ما لبث أن تم نقله إلى القاهرة ليصبح مأمور البريد في حي الخرنفش بين الأزبكية والعباسية، حيث استأجر بيتا يمتلكه أحد اليهود المصريين، فانتقل جمال مع إخوته للعيش مع أبيهم بعد أن تم نقل عمه خليل غلى إحدى القرى بالمحلة الكبرى وفي ذلك الوقت كان طالبا في الصف الأول ثانوي وكان عمه "خليل" الذي يعمل موظفا بالأوقاف في القاهرة متزوجا منذ فترة ولكنه لم يرزق بأبناء فوجد في أبناء أخيه أبوته المفتقدة فأخذهم معه إلى القاهرة بعد وفاة أمهم[2].

وقد ألحقه عمه بمدرسة النحاسيس الابتدائية التي قضى بها ثلاث سنوات أنهى فيها السنة الثالثة ابتدائي في صيف عام 1928م، ويروي أن جمال عبد الناصر وهو في الثامنة من عمره كان أطول قامة من رفقائه، قوي البنية يتحلى بالرزانة ويأنس بالوحدة كثيرا ويسترد باله أحيانا[3].

وفي خلال السنة الدراسية 1929- 1930 عاد جمال عبد الناصر إلى الإسكندرية حيث لحق به والده الذي انتقل غلى هناك مرة أخرى، وعاد جمال إلى المنزل العائلي أين وجد زوجة أبيه الجديدة التي أنجبت بعد ذلك ثمانية أولاد، وتلك كانت الفترة التي اشترك فيها جمال في المظاهرات الصاخبة التي سارت في شوارع الإسكندرية وتعرض لضربات رجال الشرطة[4].

ومنذ ذلك الحين بدأ اشتغاله بالسياسة وقد كلفه ذلك تأخره عن تأدية امتحان آخر العام وذلك بمدرسة رأس التنين الثانوية، وفي هذه الأوقات تفاقمت الأوضاع السياسية في مصر بعد أن تولى إسماعيل صدقي رياسة الوزارة في 1930/06/19 حيث أصدر أمر بحل البرلمان وتعطيل دستور

---

(1) جبران عيسى، **أعظم شخصيات التاريخ**، ط1، دار الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص، 364.

(2) الحسن عيسى، المرجع السابق، ص، 196.

(3) جورج فرشية، **جمال عبد الناصر وصحبه**، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1960، ص، 35.

(4) جاك رومال وماري لورا، **جمال عبد الناصر من حصار الفالوجة حتى الاستقالة المستحيلة**، تق: جنبلاط كمال، تر: نشاطي ريمون، ط5، دار الآداب، بيروت، لبنان، 1979، ص، 47.

1923 الذي استبدل به دستور 1930 وخرج الشباب في مظاهرات طلاب اخترقت شوارع القاهرة والإسكندرية، حيث انظم إليها جمال عبد الناصر[1].

ويؤرخ لنا عبد الناصر بدايات وعيه العربي بدأ بالمظاهرات التي كان يشارك فيها كل عام مع رفقائه، للاحتجاج على وعد بلفور كما جاء في كتاب فلسفة الثورة « وأن أذكر في ما يتعلق بنفسي إن طلائع الوعي العربي بدأت تتسلل إلى تفكيري وأن أطالب في المدرسة الثانوية أخرج مع زملائي في إضراب عام في الثاني من شهر نوفمبر من كل سنة احتجاجا على وعد بلفور الذي منحته بريطانيا لليهود ومنحتهم به وطنا قوميا في فلسطين، اغتصبته ظلما من أصحابه الشرعيين»[2].

ترك جمال مدرسة رأس التين غلى المدرسة الفريدية حيث قضى بها سنتين، ولما انتقل والده إلى القاهرة في سنة 1933 ألحقه بمدرسة النهضة الثانوية بحي الظاهر، وانتقلت الأسرة الشعرية ذي الحارات الشعبية الضيقة المتعرجة[3].

فقد عاشت عائلة عبد الناصر الأبوية حالة انسلاخ دائم على عكس العائلات الفلاحية التي كانت في حال نزوحها من الريف إلى المدينة تثبت فيها بشكل نهائي، ذلك الانسلاخ الدائم يعود إلى مهنة الأب الموظف في البريد الذي كان عليه أن ينتقل حسب متطلبات وظيفته، فقد أدى هذا التجوال الدائم في مصر، وهي تمر في مرحلة تحول من الاقتصاد التقليدي إلى الاقتصاد السوقي التجاري إلى اقتلاع أسرة جمال عبد الناصر من جذورها وجعلها قبل الأوان عائلة صغيرة نواتية من الطراز الحديث السائد حاليا في المدن الكبرى[4].

وفي سنة 1934 أتم جمال السنة الثانوية قبل النهائية في مدرسة النهضة الأهلية وفي العام التالي كرس جانبا كثيرا من وقته للنشاط السياسي حيث لم يحضر طول العام سوى 45 يوما مما شكل عقبة اعترضت دخوله امتحان البكالوريا، وفي مدرسة النهضة كان جمال يعقد الحلقات السياسية مع

---

(1) السيد عاطف، المرجع السابق، ص، 12.

(2) جمال عبد الناصر، **فلسفة الثورة**، وزارة الإعلام، القاهرة، مصر، 1953، ص، 42.

(3) السيد عاطف، المرجع السابق، ص، 13.

(4) جورج فوشيه، المرجع السابق، ص، 227.

طلاب المدرسة كما كان يدعوا زملائه إلى بيته في حارة خميس العدس، أو يجمعهم لقاء في مسجد سيد العراني الذي كان يطيب له أن يستذكر دروسه فيه[1].

وبذلك أتم جمال عبد الناصر دراسته الثانوية في القسم الأدبي وحصل على التوجيهية في عام 1936، ثم تقدم للالتحاق بالكلية الحربية ونجح في الكشف الطبي إلا أنه رسب في كشف الهيئة

وكان لابد من واسطة تزكي جمال عبد الناصر في كشف الهيئة وكان عمه الخليل حسين يعرف أحد بشوات مصر في بني سويف، وقد اصطحبه معه لمقابلة الباشا في قصره ووعده خيرا[2].

ثانيا: تكوينه العلمي والثقافي:

1- تكوينه العلمي:

يمكنا القول أن التكوين العلمي والثقافي لجمال عبد الناصر مر بثلاث مراحل: المرحلة الأولى وهي مرحلة الدراسة الثانوية، والمرحلة الثانية هي مرحلة الكلية الحربية، والمرحلة الثالثة وهي مرحلة الخدمة في القوات المسلحة[3]، ففي مرحلة الدراسة الثانوية بدأ جمال عبد الناصر مطالعته الحرة خارج نطاق المنهج الدراسي حيث كان ينتقل إلى مكتبة المدرسة وإلى دار الكتب ليقرأ فيها ما يطيب له من الإنتاج الفكري فضلا عن الكتب التي كان يستعيرها من مدرسيه[4].

حيث كان يطالع الكتب باللغتين العربية والإنجليزية بتعمق وفهم شديد، يفكر في فحواها ويتدبر أفكارها ويتأمل معانيها فيتفتح عقله ويتغذى ذهنه بما لم يكن يخطر على باله، ويمكن حصر أهم المؤلفين الذين أسهمت مؤلفاتهم في التكوين الفكري لجمال عبد الناصر في الكتاب العرب الذين عالجوا في مؤلفاتهم تاريخ الإسلام والعرب، وفي الكتاب الفرنسيين الذين تناولوا سير أعلام فرنسا وفي الكتاب المصريين الذين زخرت كتبهم بالموضوعات الوطنية والقومية، وكانت أهم المؤلفات التي استعرضت تاريخ الإسلام والعرب كتاب "المدافعون عن الإسلام" الذين شرعوا وقدم له الزعيم الوطني مصطفى كامل ليذكر الأمة المصرية بمجدها السالف وليصف روعة الحضارة العربية وليدعوا معاصريه

---

(1) السيد عاطف، المرجع السابق، ص، 14.

(2) جورج فوشيه، المصدر السابق، ص، 227.

(3) نفسه، ص، 68.

(4) جاك رومال وماري لورا، المرجع السابق، ص، 47.

إلى إحياء هذا المجد السالف، ثم كتاب " طبائع الاستبداد" للكاتب الوطني السوري عبد الرحمان الكواكي الذي انتقد فيه نظام الحكم الاستبدادي التركي[1].

ومن الكتب التي تأثر بها جمال عبد الناصر كذلك نجد كتاب " أم القرى" المؤلف مجهول وقد تصور ذلك المؤلف اجتماع مؤتمر في مكة مثلت فيه الشعوب الإسلامية جميعا، وحاول الحاضرون

تحديد الأسباب التي دفعت الشرق غلى التخلف مجددي الإسلام جمال الدين الأفغاني والشيخ محمد عبده كتاب "أعلام المسلمين"[2].

وقرأ جمال عبد الناصر لأحد الكتاب الفرنسيين كتابا يتناول سير أعلام فرنسا، وتركز اهتمامه بصفة خاصة على "جان جاك روسو" و "فولتير" وقد بلغ اهتمامه بفولتير شأنا كبيرا لدرجة أنه كتب مقالا بعنوان "فولتير رجل الحرية" في مجلة مدرسة النهضة، وكان أكثر ما أعجبه في فولتير ثورته على فساد الحكم وعلى الروتين والكنيسة، وكانت قصة "البؤساء" لفكتور هوجر إحدى القصص الفرنسية التي رآها جمال معربة حيث كانت ضمن المنهج الدراسي، كما شغف بقراءة سيرة نابليون بونابرت وغاندي والإسكندر الأكبر وبوليوس قيصر[3].

أما الكتاب المصريون فكان من أهمهم الغاباتي مؤلف كتاب "وطنيتي" وتوفيق الحكيم الذي أسهم بدور كبير في التكوين الفكري لجمال عبد الناصر وبخاصة من خلال رؤيته "عودة الروح" التي تروي قصة نهضة مصر، وقد تركت هذه الرواية أثر عميقا في نفس جمال عبد الناصر فلا عزو إذن في أن ينتصر جمال عبد الناصر لتوفيق الحكيم في مواجهة قرار إسماعيل القباني أول وزير للمعارف في عهد ثورة يوليو القاضي بإحالة توفيق الحكيم إلى المعاش في حملة تطهير الجهاز الحكومي[4].

2- تكوينه الثقافي:

يقول جورج فوشيه « لا شك في أن الطالب جمال تأمل عودة الروح طويلا وفكر في قرارة نفسه في أن المعجزة التي حدثت عام 1919م، عندما جسد سعد زغلول باشا الإرادة القومية ومقاومة

---

(1) السيد عاطف، المرجع السابق، ص، 19.

(2) هيكل محمد حسنين، **عبد الناصر والمثقفون والثقافة**، دار الشروق، القاهرة، مصر، د.س، ص، 98.

(3) رمضان عبد العظيم، **هيكل والكهف الناصري**، ط1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، 1995، ص، 13.

(4) جورج فوشيه، المرجع السابق، ص، 68.

انجلترا هذه المعجزة لابد أن تتكرر إذا هب رجل يعر فكيف يوحد الأمة المنشقة على نفسها بأحزابها، الأمة التي خدعها رجال السياسة واستعبدتها أسرة أجنبية احتلها الجيش الإنجليزي»[1].

ولقد تأثر عبد الناصر بنظرية كروز عن الصراع بوصفه عملية اجتماعية ضرورية لفهم طبيعة البناء الاجتماعي واعتبره نضالا وكفاحا حول القيم والأمكنة ومصادر القوة وزاد تأثر هذا خاصة في

مرحلة الدراسة الثانوية[2]، وفي مرحلة الدراسة بالكلية الحربية وفي مكتبتها كان جمال مشغوفا بقراءة الكتب الانجليزية التي تتناول سير العظماء أمثال نابليون بونابارت، الإسكندر الأكبر، بسمارك ومصطفى كمال أتاتورك، وهند بارج والجنرال فوش، ثم تلك الكتب تعني بدراسة شؤون الشرف الأوسط والسودان، ومشكلات الدول التي تطل على البحر الأبيض المتوسط، وكتب التاريخ العسكري والسياسي والمشكلات الاقتصادية لاسيما التي تخص الشرف الأوسط[3].

أما في مرحلة الخدمة بالقوات المسلحة انتدب جمال عبد الناصر وهو برتبة اليوزباشي مدرسا في كلية الحربية في الفترة من 1942- 1946، وهناك أتيح له أن يطلع على كتب أخرى في التاريخ والإستراتيجية، فهذا الإطلاع على الكتب كلها وتقلده العديد من المناصب في ظروف وجيزة ووصوله إلى أعلى درجاتها واتصافه بالانعزالية في بعض الأحيان، سمح بتكوين وعيه القومي السياسي والاجتماعي والثقافي والذي ارتكز دائما على البحث عن الزعامة والسلطة الفردية في الحكم[4].

ثالثا: نشاطه العسكري والسياسي

1- نشاطه العسكري:

بعدما أتم جمال عبد الناصر دراسته في القسم الأدبي وحصل على التوجيه، ثم تقدم للالتحاق بالكلية الحربية في مارس 1937م بعد قضائه خمسة شهور في كلية الحقوق[5]من أكتوبر 1936 إلى

---

(1) جورج فوشيه، المرجع السابق، ص، 68.

(2) جورج المصري، **ناصرية الناصرية الغائبة**، ط1، مركز الحضارة العربية، القاهرة، مصر، 1998، ص، 40.

(3) عبد الناصر جمال، المرجع السابق، ص، 96.

(4) السيد عاطف، المرجع السابق، ص، 20.

(5) فاتكيوس بنايورتس جيراسيمون، **جمال عبد الناصر وجيله**، تق: إلياس سحاب، تر: سيد زهران، دار التضامن للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1992، ص،

فيفري 1937 وأصبح طالبا بها في 17 مارس 1937م مع الدفعة الثانية للضباط المستجدين، ولما كان الجيش في سنة 1937/ 1938م في حاجة ماسة غلى صغار الضباط لقيادة دفعات الجنود المستجدين فقد تخرج جمال عبد الناصر في أول أيلول 1938 بعد أن أمضى ستة عشر شهرا في الكلية الحربية وعين في سلاح المشاة برتبة ملازم ثاني[1].

انظم جمال عبد الناصر إلى قوة الكتيبة الخامسة مشاة في منقباد إلا أنه استمر بها طويلا حيث طلب نقله غلى السودان، وأجيب إلى طلبه ونقل إلى الكتيبة الثالثة مشاة التي كانت تستعد للتحرك إلى السودان والتقى في معسكر المكس بالملازم عبد الحكيم عامر وتوطدت أواصر الصداقة بينهما طول الفترة التي قضاها في السودان[2]، رقي جمال عبد الناصر إلى رتبة الملازم أول في أول ماي 1940م ثم إلى رتبة اليوزباشي في التاسع من سبتمبر 1942م، وعين في نوفمبر 1942م مدرسا في الكلية الحربية[3].

التحق جمال عبد الناصر بكلية أركان الحرب وتخرج منها سنة 1942م برتبة صاغ أركان حرب، وفي 14 ماي 1948 أعلن دافييد بن جوريون قيام دولة إسرائيل وعلى إثر هذا دخلت الجيوش العربية فلسطين، وعين جمال عبد الناصر أركان حرب الكتيبة السادسة مشاة التي تحركت يوم 16 ماي 1948 إلى فلسطين[4]، وفي السابع من جانفي 1949م أنهت بالقوات الإسرائيلية العملية "حوريب" التي أتاحت لها السيطرة على الصحراء النقب، وفي فيفري 1949م وقعت مصر وإسرائيل اتفاقية الهدنة وبمقتضاها تم سحب القوات المصرية من فلسطين فيما عدا قطاع غزة الساحلي، وبعد فك حصار لواء الفالوجة وانسحابها من فلسطين استقر الصاغ جمال عبد الناصر في معسكر الإسماعيلية في مارس 1949م وفي 25 ماي بدأ جمال عبد الناصر انجازاته في القاهرة وهذا ما إن بلغت الساعة الواحد بعد الظهر حتى جاءه الضابط يبلغه أن القائد العام يطلبه[5].

---

(1) السيد عاطف، المرجع السابق، ص، 15.

(2) فاتكيوس بنايورتس جيراسيمون، المرجع السابق، ص، 42.

(3) لطرش رشاد، "**جمال عبد الناصر والثورة التحريرية الجزائرية**"، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013/ 2014، ص، 13.

(4) حسن هيكل محمد، **يوميات عبد الناصر**، « مجلة الدراسات الفلسطينية»، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، مج: 19، ع: 74، 75، القاهرة، 2008، ص، 78.

(5) السيد عاطف، المرجع السابق، ص، 16.

واصطحب القائد العام جمال عبد الناصر إلى إبراهيم عبد الوهاب رئيس الوزراء إتهاما إلى جمال عبد الناصر أنه شكل تنظيما سريا وأنه كان يدرب أعضائه على استخدام الأسلحة وقد رد جمال عبد الناصر بأنه كان يحارب في فلسطين وأنه عاد للتو إلى مصر[1]، فكيف يتاح له العمل في تنظيم

سري؟ ودعم إبراهيم عبد الهادي اتهامه بتأكيده أن لديه أكثر من تقرير يقول أن جمال عبد الناصر درب أعضاء منظمة سرية[2].

ويذكر خالد محي الدين رواية أخرى عن سبب استدعاء جمال عبد الناصر ومعه الفريق عثمان المهدي لمقابلة رئيس الوزراء، وتتلخص الرواية في أنه قد ضبط لدى الجهاز السري لإخوان كاتب عسكري محظور تداوله على المدنيين بعنوان "القنابل اليدوية" ومدون في أعلى الصفحة الأولى من كتاب اسم "اليوزباشي عبد الناصر" ولما كان النظام الحاكم يخشى أن يكون للإخوان امتداد داخل القوات المسلحة فقد تولى التحقق رئيس الوزراء بنفسه، وأخذ يهدد جمال عبد الناصر مبينا له مدى خطورة تورط ضابط الجيش في العمل مع الإخوان، ونبهه إلى أن يتفرغ لعمله كضابط جيش وأم لا يرتبط بعلاقة مع أحد[3].

ثم انتدب جمال عبد الناصر مدرسا في مدرسة الشؤون الإدارية لفترة قصيرة، نقل بعدها إلى كلية أركان الحرب حيث عمل مدرسا بها حتى قيام ثورة 23 جوان 1952م وفي أواخر عام 1949م بدأ جمال عبد الناصر تكوين تنظيم الضباط الأحرار في سرية تامة[4].

شكلت لجنة تأسيسية من عشرة أعضاء وهم: "جمال عبد الناصر، كمال الدين حسين، عبد الحكيم عامر، حسن إبراهيم، عبد المنعم عبد الرؤوف، صلاح سالم، عبد اللطيف البغدادي، خالد محي الدين، جمال سالم وأنور السادات"، وحاول عبد المنعم عبد الرؤوف ربط تنظيم الضباط الأحرار لجماعة الإخوان المسلمين وكنه أخفق واستبعد من التنظيم في سنة 1951م، وبذلك أصبح عدد أعضاء اللجنة التأسيسية تسعة فقط، وفي 15 أوت 1952م تم ضم نجيب وزكرياء محي الدين

---

(1) تركي ضاهر، **أشهر القيادة السياسيين من يوليوس قيصر إلى جمال عبد الناصر**، ط2، دار الحسام للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1992، ص، 151.

(2) جورج فوشيه، المرجع السابق، ص، 229.

(3) خالد محي الدين، **والآن أتكلم**، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، مصر، 1992، ص، 58.

(4) عبد الوهاب الكيالي، **موسوعة السياسة**، ج2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، د.ت، ص، 75.

وحسين الشافعي إلى مجلس القيادة وقد انتخب جمال عبد الناصر في اقتراح سري لرئاسة اللجنة التأسيسية التي أصبحت تمثل القيادة العليا للتنظيم[1].

عرضت اللجنة التأسيسية من خلال صلاح سالم رياسة الحركة على اللواء أحمد فؤاد لكنه اعتذر تخوفا على منصبه حسب رواية محمد نجيب، وقد تضاربت الروايات بشأن تاريخ اتصال اللجنة التأسيسية باللواء محمد نجيب، ويذكر عبد اللطيف البغدادي أن قرار الاتصال بمحمد نجيب كان يوم 19 جويلية 1952م انه كان معروفا للرأي العام أثناء المعركة أنتخب مجلس إدارة نادي الضباط كما كان معروفا أيضا الضباط الجيش ببسالته وجسارته حيث قاتل بشجاعة فائقة في حرب فلسطين[2]1948م[3].

وبذلك يمكننا القول أن دخول عبد الناصر إلى الجيش عمق وعيه القومي باكتساب ثقافة علمية، عسكرية وإستراتجية عن طريق الدراسات والقراءات التي أجراها، وقد سمح له الجهاز العسكري بمتابعة نشاطه السياسي باتجاه توفير الأداة التي تسمح له فيما بعد بالاستيلاء على السلطة[4].

2- نشاطه السياسي: اتصل جمال عبد الناصر منذ دراسته الثانوية بمعظم الأحزاب والقوى السياسية في مصر، وقد بدأ نشاطه السياسي بالاتصال بحزب الوفد ويذكر أحمد أبو الفتوح أن جمال عبد الناصر كان وفديا متحمسا وأنه أنضم إلى منظمات القمصان الزرقاء التي شكلت على غرار القمصان السود بإيطاليا، كما أن جمال عبد الناصر أوفد بعض الضباط الأحرار لمقابلة سكرتير الوفد فؤاد سراج الدين باشا[5].

---

(1) عبد اللطيف البغدادي، **مذكرات عبد اللطيف البغدادي**، ج1، المكتب المصري الحديث، القاهرة، مصر، 1977، ص، 36، 35.

(2) تعتبر الحرب العربية الإسرائيلية خاتمة للمؤامرات الصهيونية، التي سعت فيها إسرائيل على إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين، وقد جاء قرار دخول مصر حرب فلسطين في 13 ماي 1948م... للمزيد أنظر: عبد الرحمان عواطف، **مصر وفلسطين**، عالم المعرفة، عالم المعرفة، الكويت، 1978، ص، 262.

(3) جورج فوشيه، المرجع السابق، ص، 230.

(4) مارلين نصر، **التصور القومي العربي في فكر جمال عبد الناصر**، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 1981، ص، 91.

(5) أحمد أبو الفتوح، **جمال عبد الناصر**، المكتب المصري الحديث، القاهرة، مصر، 1991، ص، 385.

وفي الفترة نفسها كان عبد الناصر يشارك في النضال من أجل استقلال مصر، وقاد بنفسه عددا من المظاهرات الطلابية في سنة 1935م من أجل عودة دستور 1923 لتدعيم الوحدة الوطنية المتهاوية ومن أجل استقلال مصر[1]، حيث قال « إن الفوران الذي عشت فيه أيام كنت طالبا أمتي مع المظاهرات الهاتفة بعودة دستور 1923م وقد عاد الدستور بالفعل في سنة 1935م...وأيام كنت أسعى مع وفد الطلبة إلى بيوت الزعماء نطلب منهم أن يتحدوا من أجل مصر، وتألفت الجبهة الوطنية نة 1936م بالفعل على إثر هذه الجهود»[2].

كان التكوين السياسي المبكر لعبد الناصر وزملائه في فترة العنف السياسي، عندما ساءت العلاقات مع بريطانيا بينما زادت حدة الاستقطاب كما تعمقت مشاعر العداء ضد بريطانيا والأجانب والنظام القائم، وبقدوم عام 1952م تفجر العداء بين مؤسسات الحكم والنخبة الحاكمة للبلاد، وبين أولئك الذين يرغبون في مزيد من المشاركة في إدارة الشؤون العامة، والذين مثلوا جيلا جديدا ترعرع ونشأ[3].

وانضم عبد الناصر بعد ذلك إلى جماعة الإخوان المسلمون وكان على صلة وثيقة بكثير من أعضائها وعلى دراية واسعة بتنظيمها، كما أنه انضم لفترة قصيرة إلى الجناح العسكري السري للجماعة وأن علاقته بها استمرت إلى ما بعد الثورة[4]، كذلك انضم جمال عبد الناصر في إحدى فترات حياته إلى الحزب الوطني الذي كان يرفض أي حل وسط مع الإنجليز أو التفاوض مع بريطانيا إلا بعد جلاء قواتها من مصر، ويقال أن جمال عبد الناصر كان أكثر ميلا إلى الحزب الوطني منه إلى الأحزاب الأخرى، ثم استمر في التنقل بين الأحزاب حيث انضم لفترة قصيرة إلى حزب أحمد حسين الاشتراكي "مصر الفتاة".

وتأثر جمال عبد الناصر إلى حد بعيد بأفكار زعيم الحزب[5]، وقد كانت حياة عبد الناصر في مدرسة النهضة نقطة تحول في البناء الفكري السياسي لشخصيته القيادية، وقد استطاع بفضل ثقافته

---

(1) جمال عبد الناصر، المرجع السابق، ص، 23.

(2) مارلين نصر، المرجع السابق، ص، 90.

(3) فاتكيوس بنايورتس جيراسيمون، المرجع السابق، ص، 59.

(4) جورج فوشيه، المرجع السابق، ص، 70.

(5) السيد عاطف، المرجع السابق، ص، 21.

السياسية والصيغ التنظيمية التي اعتمدها أن يعزز قدراته القيادية لاستقطاب الجماهير الطلابية وذلك من خلال ممارسته لمسؤولية رئاسة اللجنة التنفيذية بالقاهرة وتمثيله طلبة المدارس الثانوية[1].

ففي يوم 12 نوفمبر 1935م التقى جمال عبد الناصر بعبد العزيز الستور باجي مندوب اللجنة التنفيذية لطلبة الجامعة واتفق الاثنان على عقد مؤتمر بميدان الإسماعيلية أو ما يعرف بميدان التحرير

يضم طلبة الجامعة والمدارس الثانوية لوضع الخطوط الرئيسية للحركة الوطنية التي سيكون هدفها هو المطالبة بعودة دستور 1923م بعد قيام محمد توفيق نسيم الذي خلف لإسماعيل صدقي بإلغاء دستور 1930م، وإرساء دعائم الوحدة الوطنية بالتوجه إلى زعماء الأحزاب وإقناعهم بنبذ خلافاتهم الحزبية[2].

كلف جمال عبد الناصر بهذه المهمة ليكون بذلك في مقدمة الطلبة المنتفضين وفي ذلك يشير عبد العزيز «بعد انعقاد المؤتمر استمر جمال عبد الناصر ثورة الطلاب المجتمعين ليعبر عن احتجاجهم وثورتهم لبلوغ الهدف الدعائي لكيي أخطب بالجماهير الطلابية، وجنبها لم أجد مكانا عاليا أقف عليه دفعني جمال عبد الناصر إلى عمود النور وأعانني على تسلقه.... ظل ثابتا يحثني على الاستمرار في الخطبة ويحث زملائه على الثبات...»[3].

3- وفاته:

شهدت الفترة مابين جوان 1967رحيل جمال عبد الناصر في 28 سبتمبر 1970م أي حوالي ثلاث سنوات شهدت مصر أحداثا كبرى على كل هذه الجهات وعاش جمال عبد الناصر أزهى فترات تاريخية السياسي والنضالي، ولكن العبء على صحته كان رهيبا، وكان عبد الناصر يعلم يقينا مدى تأثير الإرهاق في العمل وكثرت الانفعالات في حالته الصحية، إلا أنه كان يرى أن مقتضيات عمله الوطني حتى التحرير الكامل هي الاستثناء الوحيد يبرر له الخروج على نصائح الأطباء[4].

---

(1) جورج فوشيه، المرجع السابق، ص، 22.

(2) ضياء الدين بيرس، **الأسرار الشخصية لجمال عبد الناصر**، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر، د.ت، ص، 64.

(3) رشاد لطرش، المرجع السابق، ص، 8.

(4) منصور فايز، **رحلتي مع جمال عبد الناصر**، ط2، دار الملتقى للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1998، ص، 85.

فعلى إثر عمل عبد الناصر على التوفيق بين السلطات الأردنية ومنظمات المقاومة الفلسطينية في مؤتمر الملاك والرؤساء العرب الذي عقد بالقاهرة[1]، وتمخض عنه اتفاقية القاهرة 27 سبتمبر 1970م، توفي جراء نوبة قلبية في 28 سبتمبر من نفس السنة عن عمر ناهز 52 سنة بعد 18 عاما قضاها في رئاسة مصر[2].

وقد سرى نبأ وفاة جمال عبد الناصر كعاصفة برق ورعد وزلزال يهز البحر الأبيض، من الأعماق إلى ذرى الأمواج العالية، وفي شرق البحر الأبيض في عمان الدبابات في أماكنها وخرج رجال المقاومة من خنادقهم يصرخون وينادون عليه، وأجهش الرئيس حافظ الأسد وزير الدفاع السوري فيها بالبكاء وهو يقول « كنا نتصرف كالأطفال، وكنا نخطئ وكنا نعرف أن هناك من يصحح ما نفعل ويرد عنا آثاره»[3].

وفي مشهد غير ميوق على امتداد التاريخ كله خرجت أمة بأسرها تودع رجلا واعدا رحل إلى رحاب الله وهو نائم فوق سريره في بيته، حيث يوري الثرى في قبره نقشت عليه عبارة واحد "رجا عاش من أجل أمته واستشهد في سبيلها"، كان الذهول الثاني الذي أصاب القوى المضادة للثورة حيث رأت بالعين كيف توحدت أمة عظيمة بحجم الأعربية ووقفت جانبتا تودع إبنها النبيل[4].

المبحث الثاني: أعضاء الوفد الخارجي:

يعتبر الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني الأداة الدبلوماسية الأولى للثورة التحريرية الجزائرية حيث أدرك الثوار أهمية المعركة في الكفاح ضد المستعمر[5]، فبدأ محمد بوضياف الاتصال ببعض قدماء المنظمة الخاصة[6] الذين كانوا يقودون الوفد الخارجي للحركة من أجل انتصار الحريات

---

(1) مكي سندار، **الملفات السرية للحكام العرب**، الدار العالمية للكتب والنشر، القاهرة، مصر، د.ت، ص، 41.

(2) جبران عيسى، المرجع السابق، ص، 366.

(3) تركي ضاهر، المرجع السابق، ص، 158.

(4) محمد يوسف، **الناصرية هل تجاوزها الزمن**، ط1، مركز الحضارة العربية، القاهرة، مصر، 2003، ص، 19.

(5) أحمد منغور، **موقف الراي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية 1954– 1962**، دار النشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص ،93.

(6) تأسست في 16 فيفري 1947 خلال مؤتمر حزب الشعب الجزائري وحركة انتصار الحريات الديمقراطية في شكل هيئة شبه عسكرية مهمتها تتمثل في تقديم تكوين عسكري للشباب...للمزين أنظر، ويكي دي زادhttps://.wikidz. org.

الديمقراطية وهم: « محمد خيضر[1]، حسين آيت أحمد[2] وأحمد بن بله[3]» والذين كانوا يمثلون حزب الشعب الجزائري في القاهرة[4]، فسافر محمد بوضياف في بداية شهر جويلية 1954 إلى سويسرا للقاء أحمد بن بله وقد أطلعه على ما قد ينوي القيام به وما هو مطلوب من الوفد الخارجي وفي الحال أعلن بن بله موافقته على المشروع الثوري ووعد بكسب تأييد الأعضاء الآخرين للوفد وكذا الحكومة المصرية[5]، حيث ذكر بوضياف : ولمحاولة كسب الوفد الخارجي لقضيتنا التحقت بسويسرا وبمجرد وصولي إلى بيرن اتصلت ببن بله الذي حظي بثقتنا بصفة من قدماء المنظمة السرية فأطلعته على ما ننوي وعلى الخصوص الشيء الذي تنتظره من الوفد الخارجي وفي حال أعلن بن بله عن موافقته[6].

أدخلت عناصر الوفد الخارجي وعلى رأسها أحمد بن بله في عملية التحضير للثورة المسلحة منذ جويلية 1954م، وأصبح الوفد الخارجي يعمل لصالح اللجنة الخمسة بدلا من العمل لصالح الحركة

---

(1) ولد عام 1926م، انضم إلى حزب الشعب ساهم في تشكيا المنظمة الخاصة، نظم الهجوم على مكتب البريد بوهران، التجأ إلى القاهرة عام 1951م حيث مثل حركة انتصار الحريات الديمقراطية...للمزيد، أنظر: محمد حربي، **الثورة الجزائرية سنوات المحاض**، تر: نجيب عباد وصالح المثلوثي، صدر هذا الكتاب بدعم من وزارة الثقافة الذكرى 50 لعيد الإستقلال، موفر للنشر، الجزائر، 2012، ص، 189.

(2) ولد عام 1912م في عاصمة الجزائر من عائلة فقيرة ببسكرة، انخرط في صفوف حزب الشعب عام 1946م، اختطف ضمن الزعماء الخمس عام 1956م...للمزيد، أنظر، نفسه، ص، 194.

(3) ولد في 25 ديسمبر 1918م بمفتية الغرب الجزائري من أسرة فلاحية، تابع دراسته الثانوية في تلمسان، أدى الخدمة العسكرية الإلزامية سنة 1937م، وأعيد تجنيده كبقية الجزائريين في الحرب العالمية الثانية، بعد انتفاضة 8 ماي 1945 انخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري، عين على رأس المنظمة الخاصة بعد استبعاد حسين آيت أحمد عام 1949م، عند اندلا ع الثورة اصبح عضوا في الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني في 22 أكتوبر 1956م، القي القبض عليه من طرف السلطات الفرنسية بحادثة اختطاف الطائرة، بقي في السجن إلى غاية 20 مارس 1962...للمزيد، أنظر: ربير لميرال، **مذكرات أحمد بن بله**، تر: العفيف الأخضر، دار الآداب، بيروت، لبنان، ص، ص، 3، 7.

(4) عبد الحفيظ موسم ورفيق تلي، التحضير لثورة الجزائرية من خلال الاستعدادات الداخلية والاتصال بالحركتين الوطنيتين التونسية والمغربية، **دورية الكان التاريخية**، ع27، د.ن، مارس 2015، ص، 66، 67.

(5) الطاهر جبلي، الثورة الجزائرية في مرحلة التحضير الجاد والانطلاقة الفعلية، التحضيرات المادية لتفجير الثورة التحريرة 1950-1954، **دورية الكان التاريخية**، ع18، د.ت، 2012، ص، 110.

(6) عبد الرحمان بن إبراهيم بن العقون، **الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر الفترة الثالثة 1947-1954**،ج3، ط2، منشورات السائحي، الجزائر، 2008، ص، 530.

من أجل الاتصال للحريات الديمقراطية[1]، وأوكلت لكل من « بن بله، ومحمد خيضر وحسين آيت أحمد» مهمة تمثيل الثورة الجزائرية في الخارج، وشكلوا النواة الأولى لما عرف لاحقا بالوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني للثورة غداة إندلاعها حيث بعث محمد بوضياف برسالة إليهم تذكر بأن تمثيل الثورة في الخارج مقصور على ثلاثتهم[2].

تقرر أن يكون مقرهم الدائم أرض جمهورية مصر العربية وبالتحديد القاهرة للتحضير والاستعداد لاندلاع الثورة الجزائرية ويكون مركز إشعاع الثورة الجزائرية لبقية الأقطار العربية والبلدان الإسلامية وتقرر تشكيل الوفد على النحو التالي: محمد خيضر رئيسا للوفد، أحمد بن الله عضوا وحسين آيت أحمد عضوا[3]، وتمثلت مهمتهم بتأكيد الدور السياسي للثورة على المستوى الدولي وتزويدها بالسلاح حتى لا تختنق ميدانيا ومحليا وقد التحق بوضياف بالوفد الخارجي يوم 02 نوفمبر 1954م فمكث أياما بالقاهرة ثم غادرها نحو سويسرا وترك المهام للثلاثي[4]، ثم التحق بهم محمد يزيد، وأحمد مزغنة وبعد تكوين لجنة التنسيق والتنفيذ قامت بواجبها اتجاه الثورة الجزائرية[5]، وأمام اقتناع الثورة في الداخل بفشل عناصر الوفد في أداء مهامهم تقرر إحداث تغيير على قادة الوفد الخارجي فأرسل الدكتور الأمين دباغين إلى القاهرة حيث كلف بقيادة الوفد الخارجي للجبهة فوصل للقاهرة في أوائل سنة 1956م ثم لحقه أحمد توفيق المدني يوم 20 أفريل 1956م والتحق بهما كل من فرحات عباس[6] وأحمد فرانسيس بالقاهرة[7]، حيث يذكر أبو القاسم سعد الله "عرفت أن توفيق المدني والأمين دباغين

---

(1) رياض بودلاعة، "**القيم الديمقراطية في الثورة التحريرية الجزائرية 1954– 1962** "، أطروحة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005- 2006، ص، 127، 128.

(2) محمد عباس، **خصومات تاريخية**، دار هومة، الجزائر، 2010، ص، 127، 128، أنظر الملحق رقم2، ص،63.

(3) إبراهيم العسكري، **لمحات من مسيرة الثورة الجزائرية ودور القاعدة الشرقية**، دار البعث، الجزائر، 1992، ص، 115.

(4) جمال خرشي، **الاستعمار وسياسة الاستيعاب في الجزائر 1830– 1962**، تر: عبد السلام عزيزي، دار القصبة، الجزائر ،2009، ص، 473.

(5) بوعلام بن حمودة، المرجع السابق، ص، 316.

(6) ولد بالطاهير قرب جيجل عام 1899، حاز على البكالوريا ودرس الصيدلة في جامعة الجزائر، انتخب رئيسا لجمعية الطلبة المسلمين بالجزائر، طالب خلال الحرب العالمية الثانية بالاستقلال الذاتي، أسس الحزب الديمقراطي للبيان الجزائري، التحق بالثورة عام 1956م، واستقر بالقاهرة ونشط في الوفد الخارجي...للمزيد، أنظر: بن داهة عدة، **الاستيطان والصراع حول ملكية الأرض إبان الاحتلال الفرنسي بالجزائر 1962– 1980**، ج2، طبعة وزارة المجاهدين، د.ن، 2008، ص، 505.

(7) رياض بودلاعة، المرجع السابق، ص- ص، 131- 137.

وفرنسيس وكيوان قد جاءوا إلى القاهرة من الخارج"[1]، إلى غاية سبتمبر- أكتوبر كان الوفد يتشكل من: محمد خيضر، احمد بن بله، حسين آيت أحمد، محمد أمين الدباغين، فرحات عباس، محمد يزيد، حسن لحول، أحمد بودة، أحمد توفيق المدني، أحمد فرنسيس، عباس بن الشيخ حسين وعبد الرحمان كيوان[2].

تمكن عبان رمضان[3]من وضع يده على الوفد الخارجي بعد إعتقال الزعماء الأربعة وبهذا ترأس الدكتور أمين دباغين[4] الوفد الخارجي للجبهة .

كما كان يهدف إلى ذلك عبان[5] فقد ذكر أحمد توفيق المدني "أن الدكتور محمد الأمين دباغين هو رئيس الوفد نظرا لما لديه من وثائق تثبت له تلك الصفة ونظرا لثقة لجنة التنسيق والتنفيذ[6]وضع قرار يترأسه الوفد الخارجي فيه"[7]، حيث يذكر عبد الحميد مهري "أن دباغين أرسله

---

[1] أبو قاسم سعد الله، **مسار قلم يوميات القاهرة 1958– 1960**، دار الإرشاد للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص، ص 62، 70.

[2] عمار بوضربة، **تطور النشاط السياسي للثورة الجزائرية 1954– 1960**، دار الإرشاد للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013 ،ص،ص، 62، 70.

[3] ولد عام 1920 في القبائل الكبرى واعتقل عام 1950، كمناضل شعب بمجرد إطلاق سراحه سنة 1955م، التحق بجبهة التحرير وقد استدرج عبان إلى كمين نصب له بالمغرب حيث خنق في ديسمبر 1957 بأمر من بوصوف...للمزيد، أنظر: سليمة كبير، **عبان رمضان رمز سياسي مثقف**، المكتبة الخضراء للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د.ت، ص،ص، 8، 29.

[4] ولد في عاصمة الجزائر تخرج دكتور في الطب، كان عضو في اللجنة الإدارية لحزب الشعب الجزائري سنة 1941م، قام بالسفر إلى مصر لبسط القضية الجزائرية لإخواننا في المشرق العربي سنة 1948م، التحق بصفوف جبهة التحرير الوطني وتولى وتولى تسيير الجبهة في الخارج بعد إلقاء القبض على بن بله انتخب في المجلس الوطني للثورة الجزائرية في مؤتمر 20 أوت 1956، وفي لجنة التنسيق في مؤتمر 28 أوت 1957 بالقاهرة...للمزيد، أنظر: علي زغدود، **ذاكرة ثورة التحرير الجزائرية**، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الجزائر، 2004، ص، 67، 68.

[5] رياض بودلاعة، المرجع السابق، ص، 143.

[6] هي قيادة جماعية لثورة تقوم بشؤون الثورة في الفترة مابين إنعقاد المجلس وهي تتكون من خمس أعضاء وهم: عبان رمضان، العربي بن مهيدي، كريم بلقاسم، بن يوسف بن خدة, سعد دحلب...للمزيد، أنظر: زهير إحدادن، **المختصر في تاريخ الثورة 1954- 1962**، مؤسسة إحدادن للنشر والتوزيع، الجزائر، د.ت، ص، 31.

[7] أحمد توفيق المدني، المرجع السابق، ص، 265.

عبان لقيادة الوفد الخارجي بالقاهرة وقد واجهته صعوبات ولم يتسنى له قيادة الوفد إلا بعد اعتقال بن بله ورفقائه في أكتوبر عام 1956م"[1].

وبهذا تمكن الوفد من ملئ الفراغ الكبير الذي طرأ على النشاط الثوري في الداخل منذ سنة 1955م وشرعوا في إضفاء لمسات هامة في مسار حزب التحرير من خلال إعطاء صوت إقليمي ودولي للثورة الجزائرية من خلال حضور المحافل الدولية والتي كان أولها حضور مؤتمر باندونغ في أفريل 1955م بفضل الدعم المصري الشخصي لجمال عبد الناصر[2].

نستنتج مما سبق ذكره في هذا الفصل:

- قوة شخصية جمال عبد الناصر بصفته مناضلا عربيا ساهم في العديد من حركات التحرر.
- عمل جمال عبد الناصر على دعم القضية الجزائرية عامة والوفد الخارجي خاصة.
- وقوف جمال عبد الناصر بجانب الوفد الخارجي لجبهة التحرير.
- تشكيلة الوفد الخارجي، ومهامه للتعريف بالقضية الجزائرية في القاهرة.
- مشاركة القضية الجزائرية في المحافل الدولية لدى الأمم المتحدة.

[1] عبد الله مقلاتي، **عبد الحميد مهري حكيم الثورة الجزائرية**، دار العلم والمعرفة، الجزائر، د.ت، ص، 201.

[2] عبد النور خيثر، **تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية 1954– 1962**، أطروحة دكتوراه في التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر، 2005- 2006، ص، 138.

الفصـل الثاني: الدعم المصري للوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني

المبحث الأول: الدعم الدبلوماسي

المبحث الثاني: الدعم العسكري

المبحث الثالث: الدعم الإعلامي

لاقى الوفد الخارجي منذ وصوله إلى القاهرة اهتمام واضحا من الحكومة المصرية من خلال الدعم المقدم للقضية الجزائرية في إطار الوحدة العربية لتحقيق الحرية ومحاربة الاضطهاد وطرد الاستعمار.

المبحث الأول: الدعم الدبلوماسي

لقد كانت مصر هي أوائل الدول العربية السباقة في نصرة القضية الجزائرية وتدعيمها، حيث فتحت صدرها للجزائر ونصرت قضيتهم فاتحة لهم المجال لإسماع صوتهم، وتدويل القضية الجزائرية ولتحقيق هذا الهدف انطلقت دبلوماسية الوفد الخارجي من القاهرة فعمل الوفد على إخراج القضية الجزائرية من الإطار الفرنسي ووضعها في مستوى القضيتين المغربية والتونسية وإعلام الأمم المتحدة وركز الوفد جهوده في البداية على الدول العربية وخاصة مصر التي لم يتوان رئيسها جمال عبد الناصر لحظة في تقديم دعمه الدبلوماسي للقضية الجزائرية[1].

كما دعم جمال عبد الناصر مشاركة أعضاء الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني في العديد من المؤتمرات من بينها مؤتمر باندونغ وهو ما فتح المجال نحو تدويل هذه القضية[2] وان المؤتمر يمكن اعتباره أول انتصار دبلوماسي لجبهة التحرير الوطني، حيث اتخذ قرار مساندة الشعوب المغاربية (الجزائر، تونس، المغرب)[3].

وبمساعدة من جمال عبد الناصر تمكن الوفد الجزائري من حضور المؤتمر، وقد مثل الثورة الجزائرية كل من حسين آيت احمد ومحمد يزيد ضمن وفد شمال إفريقيا[4]، كما تم عقد مؤتمر الرؤساء الثلاثة جمال عبد الناصر وجوهرلال نهر وجوزيف بروز تيتو يوم 19 جويلية 1956[5]، مؤتمر بريوني بيوغسلافيا، حيث سمح جمال عبد الناصر للوفد ج.ت.و بالمشاركة في المؤتمر وقدم الوفد الخارجي

---

[1] احمد سعيود، مرجع سابق، ص 157

[2] سيد علي أحمد مسعود، **التطور السياسي في الثورة الجزائرية (1960–1961)**، دار الحكمة، الجزائر، 2011، ص، 150.

[3] الجيش، **مجلة الجيش الوطني**، ع 580، نوفمبر، 2011، ص 29.

[4] احمد بن فليس، **السياسة الخارجية للثورة الثوابت والمتغيرات 1954–1962**، أطروحة دكتوراه دولة في العلوم السياسية الخارجية والعلاقات الدولية، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، سبتمبر، 2007، ص 152.

[5] نفسه، ص 153.

مذكرة إلى الرؤساء أكدت فيها جبهة التحرير السلمية والمطالبة بحصول الشعب الجزائري على السيادة[1]فكان الوفد يركز على طرح القضية ضمن البيان الختامي لهذا المؤتمر، لذلك قدم مذكرة طالبا فيها بحق الجزائري في تقرير المصير[2].

كما كان لمصر دور فعال في تمكين الجزائريين من المشاركة في منطقة تضامن الشعوب الأفرو أسيوية منذ نشأتها بالقاهرة "ديسمبر 1957" ولم يؤكد المشاركون في المؤتمر تأييدهم المعنوي للقضية الجزائرية دوليا[3]، بل التزموا بالمساندة المادية لحرب التحرير الجزائرية، وكما يقول الكاتب الجزائري إسماعيل دبش، في كتابه "السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية" ما يلي "تأييد مصر للقضية الجزائرية وكل مطالب جبهة التحرير الوطني كان مطلقا ومتشددا بدون تحفظ حتى ولو تعلق الأمر بعلاقة دولة كبرى لها مصالح حيوية وإستراتيجية معها مثل الاتحاد السوفياتي وذلك ما عبر عنه الرئيس عبد الناصر في تحذيره لخروتشوف من الانسياق وراء محاولات ديغول بزيارة حاسي مسعود..."[4].

المبحث الثاني:الدعم العسكري

قدمت مصر للثورة الجزائرية الكثير في المجال العسكري وذلك من خلال منحها عدة تسهيلات في عمليات الإمداد والتموين حتى أعطى جمال عبد الناصر أوامر في اللقاء الذي جرى بينه وبين ممثلي جبهة التحرير الوطني في 1956 بالاستجابة لكافة طلبات قادة الثورة مع بذل الجهود لإرسال كمية كبيرة من الأسلحة[5].

وكما يرى غلبرت ماينير Gilbert Meynir أن مصر كانت تمثل عونا هاما للثورة الجزائرية، ولكن مساهمتها كانت اقل من الناحية المالية مقارنة بالجانب العسكري لأن مصر كانت تعتبر دولة فقيرة، وفي الكثير من المرات كانت تقدم أسلحة غير صالحة للثورة الجزائرية، وكذا بعض

---

(1) عبد الله المقلاتي وصالح لميش، **مصر والثورة الجزائرية**،ج4، شمس الزيبان، 2013، ص، 91.

(2) إسماعيل دبش، المرجع السابق، ص، 72،71.

(3) نفسه، ص 72.

(4) مريم صغير، المرجع السابق، ص 77.

(5) عمار بن سلطان وآخرون، المرجع السابق، ص، 156، 157، أنظر الملحق رقم 3، ص،64.

المؤن مثلا الأرز والبصل والفول مقابل الأموال التي كانت تجمع لصالح الجزائر في الأيام والتظاهرات التي كانت تقام لصالح الثورة[1]

وبهذا اعتمد جيش التحرير الوطني على التموين باعتباره عضو هام خلال الثورة المباركة كما انه يمثل الركيزة الأساسية لمواصلة العمل العسكري، لأنه لا يمكن للثورة أن تستمر من غير سلاح وذخيرة وألبسة وأغذية[2]، فلذلك كان التسليح عبارة عن هاجس لدى العربي بن مهيدي مما دفعه إلى السفر مرتين إلى القاهرة للاتصال بالوفد الخارجي للثورة الذي كان مكلفا بمهمة التسليح[3]، لأن هذه الثورة الجزائرية التحريرية هي ثورة سلاح وكل تبعاتها وأبعادها المالية والسياسية والدولية فعلى مصر أن توفر لها ما تحتاجه من ميزانية ثابتة، فتوفر بذلك على الأقل المال لشراء الأسلحة ومختلف الضروريات من مؤن وغذاء[4].

فكانت مجمل الاجتماعات تركز بالدرجة الأولى على قضية السلاح وكيفية شرائه ونقله، حيث يقول الضابط المغربي: ذكر بن بلة انه حصل من الحكومة على مبلغ 3000 جنيه مصري لشراء السلاح للجزائر، وطالب الضابط التونسي عز الدين عزوز بنصيب تونس فيها، أما أنا فلم أطالب بأي شيء للمغرب لأني أعرف بن بلة طلب المساعدة للجزائر فقط، وقلت لبن بله : المسافة بين ليبيا والمغرب طويلة، والسلاح الممكن بهذا المبلغ قليل، ولهذا فانا لا اطلب بشيء...[5]

وبهذا لقي قادة الثورة في الخارج أن مصر هي ضالتهم وقبلتهم الأولى التي يعتمدون عليها، لدعمهم بالسلاح لذلك لان انطلاقة الثورة اعتمدت في بادئ الأمر على وسائل تقليدية ومتواضعة حيث كان السلاح المنتشر في أيدي المجاهدين سلاح الصيد، أو الأسلحة المستحوذة من السلطات الاستعمارية وللمحافظة على سير الثورة الجزائرية إلى ما هو أحسن فكان لزاما على مسؤولي الثورة أن

---

(1) Gilbert Meynir, Mohamed Harbi : **Histoire Intérieur du F.L.N.1954-1962**, Casbah édition , Alger,2003,p473.

(2) نادية قراوي، "**دور الريف في الغرب الجزائري في مسار الثورة التحريرية 1954-1958**"، مذكرة ماجيستير في التاريخ الحديث والمعاصر تخصص تاريخ الدولة الجزائرية 1954-1962، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة وهران،2011، ص، 71.

(3) محمد عباس، ثوار عظماء، المرجع السابق، ص، 80.

(4) بوبكر حفظ الله، **التموين والتسليح إبان الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962**، طاكسيج كوم، الجزائر، ص، 114، 115.

(5) نفسه، ص، 95.

يوفروا الوسائل والإمكانيات الضرورية لبلوغ هدفهم وتمت هذه الوسائل بالدرجة الأولى بتزويد المجاهدين بالأسلحة وتغطية حاجياتهم فعلى هذا الأساس تم اللقاء بين احمد بن بلة[1]، الذي كان يمثل ركيزة أساسية في عملية النقل والتخزين أو تهريب السلاح وذلك بتوجيه الشبكات المختصة ولذلك حاولت السلطات الفرنسية التخلص منه[2].

كما انه كان لأحمد بن بلة القدرة في الحصول على شخصيات كبيرة من الأسلحة من بعض الحكومات المتمردة ونقلها للمجاهدين داخل الوطن بمختلف الطرق والوسائل[3].

فبعد اندلاع الثورة مباشرة وصلت أول شاحنة من السلاح كان قد اشتراها بن بلة من ليبيا، حيث أخذت طريقها إلى الأوراس على مرحلتين[4]:

- المرحلة الأولى كان السلاح يتنقل من الحدود الليبية إلى منطقة التخزين وسط تونس.

- المرحلة الثانية يتنقل من منطقة التخزين بواسطة الإبل عبر منطقة الكاف ليصل إلى الولاية الأولى "الأوراس".

فكانت تستعمل في ذلك القوارب من ميناء الزوارة في ليبيا وجرجيس في تونس على بعد عدد من الكيلومترات من الحدود، وأما بواسطة الجمال عبر مسالك قليلا ما تستعمل تقطع الصحراء للوصول في أخر المطاف إلى الأوراس[5].

ونظرا لقرب المسافة بين ليبيا ومصر، وكذلك الاستقرار التي كانت تشهده ليبيا آنذاك، سمح للجزائريين باستعمال أراضيها لعبور الأسلحة الآتية من مصر وبمساعدة المصريين أنفسهم بالرغم من

---

(1) عمار بن سلطان، المرجع السابق، ص، 156، 157.

(2) Mohamed Tegula : L'algerie en guere,T3.

(3) بسام العسلي: **نهج الثورة الجزائري**، ط2، دار النفائس، بيروت، لبنان، 1982،1986 ، ص، 193.

(4) نفسه، ص، 143.

(5) عبد المجيد بوزيد ، **الإمداد خلال حرب التحري الوطني شهادتي** ....،ط2، المكتبة الوطنية، الجزائر، 2008، ص، 100.

تبلور حملات التفتيش، هذا إلى جانب الطريق البحري حيث كانت الأسلحة والمؤونة الحربية تصل إلى الجزائر باستعمال السفن البحرية المصرية[1].

ومن أشهر السفن التي اشتهرت بنقل السلاح إلى الجزائر نجد اليخت غودهوب أو الحظ السعيد لكن اسمه الأصلي نمر، ثم اختياره من طرف المخابرات المصرية والوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني[2]، وفتحي الديب بقصد التحضير والتخطيط لعمليات الإمداد بالسلاح والبحث من هذه الطرق والوسائل الممكنة لتامين وصول السلاح إلى الجزائر[3].

فكانت خطتهم المعتمدة عليها للحصول على الأسلحة تتمثل في شراء الأسلحة من المهر بين الدولتين عن طريق مصر وهم يقومون بعد ذلك بإيصالها إلى أماكن محددة داخل التراب الجزائري، وفي حالة ما إذا فشلت أي عملية من عملية الشراء هاته يتم تزويد الجزائريين بالأسلحة من مخازن الجيش المصري[4].

كما أن جمال عبد الناصر عندما علم بان هناك عددا من المناضلين العسكريين في أمس الحاجة للسلاح قرر تجريد 5000 شرطي مصري "من بور سعيد إلى الإسماعيلية" وتوجيهها بذخيرتها فورا للمجاهدين الجزائريين المتواجدين في الجبال[5]، فبالرغم من وجود العقبات المتمثلة في طول المسافة بين البلدين ووجود منطقتين عازلتين، ليبيا الخاضعة للحكم الملكي خاضع بدوره كبريطانيا، تونس للحكم الفرنسي، وكذلك اتساع رقعة الأراضي الجزائرية وتباين طبيعتها الجغرافية، وفضلا عن احتياج الكفاح إلى إمداد سريع وعاجل بالسلاح لدعم الثورة، على ذلك افتقار المصريين للخبرة في تهريب السلاح إلا أن القيادة المصرية قررت ضرورة تدعيمها للثورة الجزائرية[6]، ووقفت مع القضية الجزائرية بدون تردد أو تخفض[7].

---

(1) مريم صغير، مرجع سابق، ص، 136.

(2) محمد بلقاسم وآخرون، المرجع السابق، ص، 178.

(3) عمار بن سلطان، المرجع السابق، ص، 156، 157.

(4) مصطفى طلاس وبسام العسلي، **الثورة الجزائرية**، طبعة خاصة، دار رائد للكتاب، الجزائر، 2010، ص، 143.

(5) احمد بشيري، المرجع السابق، ص، 48، 49.

(6) عمار بن سلطان، مرجع سابق، ص، 150.

(7) مصطفى طلاس وبسام العسلي، المرجع السابق، ص، 142.

بدأ النشاط لشراء وجمع الأسلحة سرا في برقة وهذا بالتنسيق مع احمد بن بلة ثم انتقل بعد ذلك إلى طرابلس ثم بعد ذلك بدا ينظم شبكة لوجستية في ليبيا تعمل على شراء وتهريب الأسلحة إلى الجزائر خاصة بعدما تبين أن هذا الأسلوب من قاعدة الملاحة الأمريكية وذلك عن طريق الانتقاء الليبيين.

وفي ليلة 5 إلى 6 سبتمبر 1954 انطلقت سفينة من مصر في اتجاه شرق طرابلس، لتصل منتصف ليلة 7 إلى 8 ديسمبر واستقبله بن بلة ثم نقلت بمساعدة الليبيين بالشاحنات إلى الحدود الجزائرية لتنقل بالجمال عبر تبسة[1]، تضمنت الكميات التالية: 100 بندقية، 10 رشاش برن، 25 بندقية رشاش، 820قنبلة يدوية[2].

وفي شهر فبراير عام 1955 حملت شحنة من السلاح في مركب فخر البحار الذي كان يستخدم كمركب للسياحة وقد كانت المهمة تقوم على نقل السلاح من مصر إلى ليبيا ثم يتم نقله عبر الصحراء الجزائرية وقد فعلت ذلك تماما[3].

كما أصدر جمال عبد الناصر أمرا بشحن اليخت السياسي المحروسة بالذخيرة والسلاح، وتم وضع فرقة موسيقية على متن اليخت وكأنه في نزهة بحرية وتمت الرحلة بأمان[4]، وتم إعداد شحنة من الأسلحة لتأمين جهتي وهران فجهز اليخت انتصار وأبحر بتاريخ 2 ديسمبر 1955 من ميناء الإسكندرية في طريقه إلى مكان الإنزال الذي وصل إليه يوم 21 ديسمبر 1955، رغم الصعوبات التي واجهته إلا أن الكمية وصلت إلى الجزائر بأمان[5].

وبعد نجاح هذه العملية ووصول الأسلحة إلى الثوار داخل الجزائر واصلت الحكومة المصرية دعمها للوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني عبر إرسال إمداد للثورة رغم العقبات والمؤامرات التي كانت تحاك ضد الثورة الجزائرية، وضد من يساندها.

---

(1) مريم صغير، المرجع السابق، ص، 136.

(2) مراد صديقي، **الثورة الجزائرية عمليات التسليح السرية**، تر: أحمد الخطيب، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2010، ص، 30.

(3) احمد منصور، مرجع سابق، ص، 99.

(4) احمد بيشري، المرجع السابق، ص- ص، 49-50.

(5) مصطفى هشماوي، **جذور نوفمبر 1954 في الجزائر**، دار هومة، الجزائر، دت، ص، 97.

اجتمع بن بله مع فتحي الديب وعزت سليمان يوم 4 جانفي 1955 للتفكير في إمداد الجهة الغربية الجزائرية بالسلاح والذخيرة، وقد استبعد فكرة استخدام الأسطول المصري لما ينتاب العملية من أخطار قد تضر بمصالح مصر دوليا[1]، واتجه التفكير إلى البحث عن احد السفن التجارية لكي تقوم بهذه المهمة، وقد أبحر يخت دينا صباح 17 مارس 1955، وهو ملك لملكة أردنية زوجة الملك حسن بن طلال الأول[2]، كان في انتظار الشحنة العربي بن مهيدي الذي اشرف على نقل الشحنة إلى المنطقة الخامسة، وأتت الشحنة الإجمالية محملة على متن مركب دينا تقدر بحوالي 12 طنا[3].

كانت الشحنة مكونة من مدافع ومتفجرات أبحر اليخت بتاريخ 20 أكتوبر 1955 حددت مهمته في تهريب السلاح إلى السواحل الليبية التونسية ويفرغ السلاح في مناطق سرية في كل من تونس وليبيا وتوجه لثوار الجزائر[4]، وتم إنزال الشحنة في 21 فبراير 1956 في ميناء مرسى مطروح ومنه إلى ليبيا إلى الجهة الغربية ثم اشترت السلطات المصرية المركب دافاكس من اليونان، وقد استبدل الطاقم اليوناني بالطاقم المصري، انطلقت من ميناء الإسكندرية فجر يوم 6 ماي 1956 وعلى ظهرها أسلحة وذخائر، وقد أفرغت شحنة المنطقة الشرقية في ليبيا بالقرب من زوارة[5].

كما نجد السفينة أتوس التي كانت باتجاه الجزائر، اشتراها احمد بن بلة من بريطانيا نظرا لكونها ما تزال تحافظ على جنسيتها البريطانية وتحمل العلم البريطاني، شحن هذه السفينة مصريون وجزائريون بكمية كبيرة من السلاح والذخائر والمتفجرات[6]، انطلق المركب أتوس في حدود الساعة الواحدة والنصف يوم 4 أكتوبر 1956، كانت الشحنة محملة إلى مختلف مناطق الجزائر، وتقدر ب 75 طن

---

(1) عبد الله المقلاتي وصالح لميش، المرجع السابق، ص، 44، 45.

(2) الطيب بن نادر، **الجزائر حضارة وتاريخ الحضارات المتعاقبة للجزائر وتاريخها المشرف**، دار الهدى، الجزائر، دت، ص، 140.

(3) الغالي غربي، ، المرجع السابق، ص، 398.

(4) محمد بلقاسم وآخرون، المرجع السابق، ص، 178.

(5) مراد صديقي، المرجع السابق، ص- ص، 34-35.

(6) وهيبة سعيدي، المرجع السابق، ص، 56.

تشمل مئات البنادق والرشاشات ومدافع الهاون موزعة على متن المركب بكيفية متوازنة لا تكاد ترى[1].

وكانت الشحنة تحتوي على الأصناف التالية:

الشحنة: أتوس 1956 ،الأسلحة والذخائر التي حملتها السفينة أتوس[2]:

الأسلحة والذخائر التي حملتها السفينة "اتوس"				
	الصناديق	العدد	المجموع	ملاحظات مع الإرسال
بنادق: أمفيلد: بالحرب مختلفة الأنواع	400	5	2000	ذخارها ترسل فيما بعد
مترايات 9 ملم	38	5	190	في كل صندوق 15
بنادق مترابات "ابران303"	50	5	250	شاحنة
حاملات لمترايات "ابران"	58	1	50	قطع غيار وأدوات تنظيف
شاحنات لمترايات ابران بنادق هاون	48	1	50	
2،3	24	-2	65	في كل صندوق مايلزمه
رافعات مترايات هاون 3	24	31+17	24	من أدواته
مسدسات مختلفة الأنواع	29	1	24	
فيكاكر303 رافعات لها	6	1	6	
بنادق 7.92 حبال "ايكوبين"	4	1	6	
بيرات بلاستيك	2	5	20	في كل صندوق مايلزمه
قطع غيار وأدوات تنظيف	2	750	1500	
بنادق لافيت 7.92	4	750	1500	
شرائط قماش لتنظيف مترايات "فام"	17	32	128	
7.92	1	2	34	
شحنات "كويس"	2	300متر	300متر	

(1) محمد الهادي حمدادو، **أضواء على حادثة يخت دينا ومركب أتوس**، دط، دار الحكمة، جسور للنشر، الجزائر، دت، ص، 67، 68.

(2) أحمد توفيق المدني، المصدر السابق، ص، 223.

	12	4قانون	8قانون	
	1	2	2	
		35		

الذخائر[1]

ذخائر 303 اعتيادي 303	437	1000	437000	
محروقة	50	1248	62400	
7.92	100	1000	10000	
ز مليمتر "بيرتياء" تومي	63	2000	126000	
45	11	1800	199800	
قنابل يدوية	42	12	504	كل قنبلة فيها
مدافع مورتي	334	12	4008	الكرطوش يزاح الشريط
ذخائر" مليمتر" فرنسية	334	3	999	قبل الرمي تجنب إزاحة
ذخائر مختلفة	45	1600	72000	الغلاف وحاجز
	55	1000	55000	الأمان مع الأشرطة
				الأمان مع الأشرطة
				من مصادر مختلفة
				أرسلنا و الإفادة منها.

[1] أحمد توفيق المدني، المصدر السابق، ص، 224.

بعد مغادرتها ميناء الإسكندرية صباح يوم 4 أكتوبر 1956 كان محددا لها الوصول إلى خليج كوبوديا في المغرب بتاريخ 12 أكتوبر وفي 17 أكتوبر أعلنت فرنسا استيلائها على المركب اتوس بما فيها من حملة وأفراد، حيث اكتشف أمرها وتعرضت للمطاردة وأرغمت على الدخول إلى المياه الإقليمية الجزائرية حيث القي القبض على طاقمها[1]، وقدمت السلطات الفرنسية شكوى شديدة اللهجة ضد جمال عبد الناصر إلى مجلس الأمن بتهمة إياه بالتدخل في الشؤون الداخلية الفرنسية[2].

ورغم هذا لم يتوقف دعم جمال عبد الناصر للوفد الخارجي ج.ت.و وأمر بدعم الوفد بالأسلحة وغيرها، فرغم عدم انتظار الأسلحة التي تشحن عادة برا ومرة أخرى بحرا، إلا أنها كانت تلبي و تحقق احتياجات الثوار الجزائريين[3].

المبحث الثالث: الدعم الإعلامي:

لقد أثارت الثورة الجزائرية منذ اندلاعها عام 1954 اهتماما واسعا في الأوساط الرسمية الشعبية، فكان اهتمام الإعلام العربي عامة والمصري خاصة بهذه الثورة[4]، لذلك بادر جمال عبد الناصر إلى تأييد الثورة الجزائرية منذ اندلاعها، وذلك بالسماح للوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة، بإعطاء إشارة لاندلا ع الثورة وإعلانها براديو صوت العرب[5]الذي أذاع بيان أول نوفمبر[6].

لقد أدركت الثورة الجزائرية منذ اللحظات الأولى بأن الإعلام هو أحد الأسلحة الفاعلة في مواجهة الخصم لربح المعركة ويعتبر بيان أول نوفمبر 1954 أهم وثيقة إعلامية صاغتها الجماعة التي صنعت

---

(1) عمار بن سلطان وآخرون، المرجع السابق، ص، 99، أنظر الملحق رقم 4، ص، 65.

(2) مصطفى طلاس وبسام العسلي، المرجع السابق، ص، 154.

(3) فاروق بن عطية، **سي محمد خطاب الفرقاني المبشر بنباء المغرب العربي**، تر: جناح مسعود، ديوان المطبوعات الجامعية، دن، 2016، ص، 95.

(4) صالح لميش، الثورة الجزائرية في الإعلام العربي، مصر نموذجا، **مجلة المصادر**، ع10، السداسي2، الجزائر، 2004، ص، 73.

(5) تأسست يوم 23 جويلية 1952 بعد الثورة التي قام بها الضباط الأحرار، بقيادة جمال عبد الناصر ضد النظام الملكي القائم في مصر... للمزيد ينظر: إسماعيل دبش، المرجع السابق، ص، 69.

(6) عمر بوضربة، المرجع السابق، ص، 148.

نوفمبر وفجرت الثورة وإلقائه إلى الجماهير العريضة التي كانت تنتظر لحظة الصفر لكي تحتضن الثورة[1].

أكد للعالم أن من بين أهدافه هو تدويل القضية فكان مفجري ثورة نوفمبر توزيع البيان خارج الحدود الجزائرية، وليس هناك ما اضمن لهم في نجاح العملية غير ارض مصر كونها تعاطفت منذ البداية مع قضيتها، ودعم جمال عبد الناصر الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني وتشجيعه والوقوف إلى جانبه[2].

وأشرف الرئيس جمال عبد الناصر نفسه على عملية التأييد المعنوي للوفد الجزائري أو عن طريق مستشاره الشخصي فتحي الديب، كان يؤكد بان تعميق قوة التضامن المصري فقد قال احمد سعيد: "أن جمال عبد الناصر كان يتابع الإذاعة شخصيا ويعطي التعليقات والتوجيهات منذ اللحظات الأولى لاندلاع الثورة وحرص عبد الناصر على توفير كافة الإمكانيات المتاحة للوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة[3]، فكانت إذاعة صوت العرب الناطق بصدق باسم الثورة وداعيا لها ومدافعا عنها ومرغبا في الالتفاف حولها والانضمام إليها، فكان لها تأثير على كل المستمعين حتى أصبحت الناطق الرسمي للثورة الجزائرية[4]، نظرا لمناصرتها وتأييدها بالكلمة الهادفة والأناشيد الحماسية والتعاليق السياسية الموجهة والأحاديث الدينية التي تحث على الجهاد من اجل الحرية والبرامج الخاصة في شتى الذكريات التاريخية التي تهم الشعب الجزائري المكافح[5].

وكان لها صدى واسع على الصعيد الوطني والدولي من خلال دعوة الجماهير الجزائرية للقيام بواجب الجهاد في سبيل الوطن والتشنيع بالعمليات العميقة والإنسانية التي كان يمارسها جيش المستعمر ضد المواطنين الجزائريين[6].

---

(1) زبيخة زيدان، المرجع السابق، ص،100.

(2) مريم صغير، **المواقف الدولية**...، المرجع السابق، ص، 125.

(3) عمار قليل، **ملحمة الجزائر الجديدة**، ج3، دار العثمانية، الجزائر، 2013، ص،

(4) بوالطين جودي الأخضر، **لمحات من ثورة الجزائر**، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط2، الجزائر، 1987، ص، 65.

(5) تركي رابح عمامرة، **صوت الجزائر في إذاعة صوت العرب في القاهرة من عام 1956 إلى 1962**، سلسلة ملتقيات، ص، 190.

(6) أحسن بومالي، **أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962**، دار المعرفة، دت، ص، 288.

منذ الوهلة الأولى لاندلاع الثورة الجزائرية جاء في صوت القاهرة ما يلي:" منذ الساعة الأولى صبيحة هذا اليوم المبارك فتحت الجزائر يوما جديدا لحياة شرف وكرامة،" وكانت تعليقات مديرها احمد سعيد مسموعة في جميع أنحاء الوطن العربي وخارجه فاستطاع هذا الصوت أن يعطي نفسا جديدا للثورة الجزائرية ويعمق وجودها في نفوس الجماهير العربية حتى صار كل عربي يحس بان ثورة الجزائر ثورته، وتم الإعلان عن ميلاد جبهة التحرير الوطني من إذاعة القاهرة[1].

كما سمح جمال عبد الناصر للوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني في إذاعة صوت العرب ولأول مرة وكان التعليق بعنوان " الثورة تنفجر في الجزائر "[2]، حيث أمر جمال عبد الناصر إذاعة صوت العرب بتخصيص حصة إذاعية للوفد الخارجي في بداية اندلاع الثورة عرفت ضمن برامجها الإذاعية بكلمة الجزائر، ساهم في تحريرها وقراءتها طلبة جزائريون وكانت تبث لمدة 10 دقائق، وقد لعبت هذه الحصة دورا بارزا في نقل أخبار الثورة الجزائرية والتعريف بقضيتها الوطنية على مستويات واسعة[3]، وكانت إذاعة القاهرة في أواخر 1955 تخصص ثلاثة برامج أسبوعية للجزائر تذاع باللغة العربية من إذاعة صوت العرب[4].

كما خصصت السلطات المصرية للوفد الخارجي ج.ت.و تحت إشراف الرئيس جمال عبد الناصر برنامج باللغة الفرنسية فترة ربع ساعة يوميا على القناة موجه إلى أوروبا[5]، وأسس المسؤولون عن إذاعة صوت العرب ركن خاص بأقطار المغرب العربي بأمر من جمال عبد الناصر وأطلقوا عليه اسم ركن المغرب العربي، يذاع بعد الساعة العاشرة كل يوم تحت إشراف مجموعة لامعة من كبار الإعلاميين المصريين[6].

---

(1) عبد القادر نور، **الإعلام عبر الوسائل السمعية للثورة الجزائرية**، سلسلة ملتقيات، الإعلام ومهامه أثناء الثورة، ص، 213.

(2) أحسن بومالي، **استراتيجية الثورة الجزائرية في التجنيد والتعبئة الجماهيرية منذ اندلاع الثورة إلى غاية مؤتمر الصومام** ، سلسلة ملتقيات، الإعلام ومهامه أثناء الثورة، ص، 51.

(3) عمار هلال، **نشاط الطلبة الجزائريين إبان حرب التحرير 1954**، ط1، دار هومة، الجزائر، 2008، ص، 76، 77.

(4) أحسن بومالي، **إستراتيجية الثورة**....، المرجع السابق، ص، 52.

(5) الأمين بشيشي، **أضواء على إذاعة الجزائر، الجزائر الحرة للمكافحة ومحطات إذاعية أخرى متضامنة**، مجلة الثقافة، دن، 2013، ص، 49، 51.

(6) تركي رابح عمامرة، المرجع السابق، ص، 190،191.

نظرا للدعم الذي كان يقدمه جمال عبد الناصر وإذاعة صوت العرب للوفد الخارجي والقضية الجزائرية من تأييد عملت السلطات الفرنسية بإيقاف هذا التأييد مستخدمة كل الوسائل، رغم ذلك إلا أنها لم تستطع أن تخنق هذه الأصوات حتى عند قنبلت إذاعة صوت العرب أثناء العدوان الثلاثي لمصر عام 1956[1].

نستنتج مما سبق ذكره أن الدور الذي لعبته الحكومة المصرية من جراء دعمها للوفد الخارجي مايلي:

- دور القاهرة الفعال في احتضان قادة الكفاح الوطني.

- الدعم الدبلوماسي الذي تمثل في مشاركة الوفد الخارجي في المؤتمرات الدولية للتعريف بالقضية الجزائرية.

- الدعم العسكري، التسهيلات في عملية الإمداد والتموين بالسلاح.

- الدعم الإعلامي خاصة إذاعة صوت العرب التي أذاعت بيان أول نوفمبر.

- تثمين الجهود المبذولة من الوفد الخارجي من أجل التعريف بالقضية الجزائرية على المستوى الخارجي.

[1] أحسن بومالي، **أدوات التجنيد**....، المرجع السابق، ص، 289.

الفصل الثالث: تطور العلاقة بين جمال عبد الناصر والوفد الخارجي

المبحث الأول: حادثة اختطاف الطائرة وملابساتها

المبحث الثاني: توتر العلاقة بين جمال عبد الناصر والوفد الخارجي

المبحث الثالث: موقف أعضاء الوفد الخارجي من جمال عبد الناصر

كانت سنة 1956 عصية على أعضاء الوفد الخارجي حيث شهدت بعدة أحداث أثرت على مسار مهمة الوفد الخارجي لحل القضية الجزائرية، والتي سببت في توتر العلاقة بين الوفد الخارجي وجمال عبد الناصر.

المبحث الأول: حادثة اختطاف الطائرة وملابساتها

أولا: ظروف اختطاف الطائرة:

جاءت هذه الحادثة في ظروف انعقاد مؤتمر الصومام ونتائجه واجتماع القادة الذين كانوا في الخارج حتى يدرسوا هذه المقررات التي أفرزها المؤتمر وتقرر أن يكون الاجتماع في مدريد وكان هذا الاتفاق بين بن بله وبوضياف وخيضر وآيت أحمد، وقبل ذك كان بن بله قد طلب من جمال عبد الناصر أن يزوده بخمسة آلاف قطعة سلاح وكانت العادة في هذه المسائل تقتضي أن يتصل بن بله بالمشير عبد الحكيم عامر الذي كانت له هذه الصلاحيات ولكنه أخبره أن لديه ندرة في السلاح، فقد كانت مصر مهددة وعى أبواب العدوان الثلاثي الذي وقع عام 1956م.

كذلك كانوا قد وزعوا السلاح، لذلك كان لابد من الاتصال بعبد الناصر شخصيا ولكنه أكد له حقيقة العدوان المترقب، وفي ذلك الوقت لم يمكن للقادة علم بسفينة "أتوس" التي كانت محماة بالسلاح إليهم والتي أمسكها الفرنسيون[1]، وبالفعل إلتقى القادة في مدريد وبدؤوا في مفاوضات مبكرة مع الفرنسيين وفي هذا الوقت حدثت عدة تطورات منها أن فرنسا اتصلت بعبد الناصر حينما كان ديمولي وزير الخارجية في حكومة بينو وقالوا له أنهم يودون الدخول مع الوفد في مفاوضات من أجل الاستقلال، وكان ذلك في شهر فيفري عام 1956م، وأبدى بن بله موافقته لكنه لم يحضر المفاوضات بل حضرها محمد يزيد وخيضر ووصلوا الصيغة من خلال التفاوض[2].

وفعلا في 03 فيفري 1956م أعلنت جبهة التحرير الوطني استعدادها للتفاوض مع فرنسا من أجل وقف القتال وحل المشكلة الجزائرية[3].

---

(1) أحمد منصور، المرجع السابق، ص، 141.

(2) نفسه، ص، 162.

(3) فتحي الديب، المرجع، ص، 256.

وفي الوقت نفسه اعتمد رئيس الحكومة الفرنسية "غني مولي" في سياسة شمال إفريقيا مشروعا أراد من خلاله إرضاء السلطات التونسية والمغربية وتأكيد اندماج الجزائر واتسمت سياسته بالغموض وعدم الجدية في إيجاد حل سلمي للقضية الجزائرية، لكنه لمح لقادة البلدين المستقلين حديثا أنه بإمكان التوصل إلى تسوية سليمة بالجزائر شبيهة لتجربة بلديها[1]، ولكن في الواقع كان يهدف من وراء ذلك غلى التفرغ كليا للجزائر بعدما قامت فرنسا بمنح تونس والمغرب الاستقلال الذاتي ثم الاستقلال التام[2] وهنا اشترطت جبهة التحرير عشية استقلال تونس والمغرب شروطا لوقف القتال وهي:

إعلان فرنسا اعترافها باستقلال الجزائر وإطلاق سراح المسجونين السياسيين وتشكيل حكومة جزائرية لإجراء المفاوضات وهدفت من خلال هذا العرض لمواجهة المناورات الفرنسية وتأكيد استعدادها للسلم مثلما هي مستعدة للحرب، ولهذا استقبل الوفد الخارجي للثورة مبعوثي غي مولي وتباحث معهم سبل علاج المشكلة الجزائرية وقد رفض مخطط السلام المقترح (وقف القتال، الانتخابات، المفاوضات)، اشترط أن تكون المفاوضات رسمية.

وكان يضمن أن السياسة الفرنسية قد تنجح للسلام وفق شروط مقبولة وأنه لا يمكن حرمان الجزائر مما حصلت عليه جيرانها، وكان الوضع في الجزائر محرجا إذ تزايدت الضغوط على غي مولي وأظهر العسكريون المتحالفون مع المستوطنين معارضة على حكومة باريس، أما الوضع في بلدان المغرب العربي فكان كذلك محرجا من مضاعفات الثورة الجزائرية إذ تأكدت حقيقة اندماج قضية الجزائر وتأثيرها على الوضع بضرورة إيجاد حل سلمي للقضية الجزائرية تمكن الشعب الجزائري من استقلاله[3].

---

[1] عبد الله مقلاتي، **تاريخ الثورة الجزائرية ونصوصها الأساسية 1954– 1962**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012، ص، 77.

[2] Mohamed Harbi ,**l evenement dus l histoire récente fe lalgerie (1954–1962)** , dar alabhath , Skikda , algerie , P , 154.

[3] عبد الله مقلاتي، المرجع السابق، ص، 78.

خاصة وأن القضية الجزائرية لم تعد بين فرنسا والجزائر لوحدها بل أصبحت بين فرنسا وأقطار الشمال الإفريقي الثلاثة[1]، وأما تزايد التضامن الشعبي في كل من المغرب وتونس مع القضية الجزائرية فإن بورقيبة والملك محمد الخامس كانا يسعيان للتوسط بين الثوار الجزائريين وفرنسا لإيجاد حل للقضية الجزائرية وبعد اتصالات مع الفرنسيين اعتمد محمد الخامس والحبيب بورقيبة أن فرنسا أبدت بعض الرغبة في عقد لقاء رباعي يجمع الملك محمد الخامس والحبيب بورقيبة ورئيس وزراء تونس والزعماء الجزائريين بالطرف الفرنسي لضبط مطالب تقدم للسلطات الفرنسية[2].

أما عن خلفيات هذا اللقاء فهي على النحو التالي:

كانت حكومة غي مولي قد طرحت في اتصالات بالوفد الخارجي لحبس نبض فكرة منح استقلال ذاتي واسع للجزائر مع بقائها تحت السيادة الفرنسية بواسطة علاقات دستورية خاصة، مرة أخرى ففي 22 سبتمبر اجتمع ببلغراد كل من خيضر والدكتور الأمين الدباغين بالمبعوث الفرنسي أوريو ليبلفاه، رفض الوفد المقترحات الفرنسية وأكد أن الوفد متمسك مرة أخرى أن أي تفاوض ينبغي أن يكون على أساس اعتراف فرنسي واضح بمبدأ الاستقلال أولا وفي تلك الفترة كان لا الرأي العام الفرنسي ولا الحكومة الحالية مستعدان لقبول هذا الطرح، وأتمنى الفصل في تلك المرحلة الحديث عن حق تقرير المصير بدل الاستقلال، وعقب عودة خيضر إلى القاهرة تحدث مع السفير التونسي الصادق المقدم فلاحظ في موقفه، فقبل لقاء بلغراد كان يعلن اتفاقه مع الوفد الخارجي حول مطالبه الاستقلالية، لكن هذه المرة راح يمتدح سياسة المراحل بورقيبة وينصح بالاقتداء بها مؤكد أنه لا ضرورة في ذلك ما دامت الحلول المرحلية تصب في مجرى الاستقلال[3]

---

(1) المجاهد، **الثورة الجزائرية تدخل عامها الرابع منتصرة**، ج1، ع 11، وزارة المجاهدين، نوفمبر 1957، ص، 176.

(2) عامر رخيلة، الثورة الجزائرية والمغرب العربي، **المصادر**، ع 1، المركز الوطني للدراسة والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 1999، ص، 153.

(3) عبد الله مقلاتي، المرجع السابق، ص، 80.

ثانيا: حادثة اختطاف الطائرة 23 أكتوبر 1956:

لقد تلقت الثورة الجزائرية في شهر أكتوبر من نفس السنة ضربتين قاسيتين تتمثل الأولى في خسارة الشحنة "أتوس" والثانية بإجبار طائرة الخطوط الملكية المغربية على النزول بمطار الجزائر[1]، وعلى متنها الزعماء الجزائريين الخمسة "أحمد بن بلة، حسين آيت أحمد، محمد خيضر، محمد بوضياف" أثناء اعتقالهم بأسلوب اتسم بالغدر[2].

إن في الوقت الذي كان يسعى فيه الزعيم التونسي الحبيب بورقيبة والملك المغربي محمد الخامس للقيام بوساطة بين الجزائر وفرنسا في إطار المغرب العربي، قامت السلطات الفرنسية بهذه القرصنة الجوية[3]، والتي راح ضحيتها كل من الوفد الخارجي لجبة التحرير الوطني الجزائري وذلك لحضور ندوة مغاربية.

كانت ملابسات الحادثة أن الوفد الخارجي عندما ركب الطائرة المغاربية في الرباط وذلك يوم 22 أكتوبر 1956 التي كان يقودها طيار فرنسي وكانت هذه الأخيرة متجهة إلى تونس للنقاش حول مسألة تنسيق العمل النضالي على مستوى المغرب العربي[4]، فكانت من المفروض على الطائرة أن تمر عبر مطار باسبانيا ثم الانتقال بعد ذلك إلى تونس فعندما كانت تعلق أرسلت قيادة سلاح الطيران الفرنسي مكالمة هاتفية إلى قائد الطائرة الفرنسي تأمره بالهبوط في مطار الدار البيضاء بالجزائر، لكن بالرغم من ذلك إلا أن قائد الطائرة رفض الخضوع لتلك الأوامر وذلك لأنه يعمل في الخطوط المغربية الجوية فأخبره بأن أسرته رهينة في يد المخابرات الفرنسية فإن لم يمتثل بالأوامر فإن طائرات عسكرية فرنسية ستضطر لإرغامه على النزول[5]، وحدث ذلك فعلا بعد أن قامت الحكومة الفرنسية باعتراضها وهي تعبر الأجواء الدولية[6]، حيث أنهم لم يكونوا على علم بأن الرحلة ستكون من

---

(1) محمد العربي الزبيري، **تاريخ الجزائر المعاصر**، ج1، عاصمة الثقافة العربية، الجزائر، 2007، ص، 95.

(2) بسمة خليفة ابوليس، **الليبيون والثورة الجزائرية**، دار الرائد للكتا، الجزائر، ص، 74، أنظر الملحق رقم 5، ص،66.

(3) مصطفى طلاس المقدم وبسام العسلي، المرجع السابق، ص، 325، 326.

(4) أحمد منصور، المرجع السابق، ص، 120.

(5) نفسه، ص، 121، 122.

(6) جمال قنان، **تشكل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية**، ط4، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، 1996، ص، 66.

الرباط إلى الجزائر ثم إلى السجون الفرنسية كما أنه على حسب أحمد بشيري أن هذه العملية خطط لها في باريس والجزائر والرباط[1]، فتم اعتقالهم في سجن باريس يدعى "لاسانتي"[2].

وإن عرض ظروف سفر هؤلاء القادة، ووقوع عملية الاحتجاز ذكر "توفيق المدني"، أنه قبل الحادثة بنحو أسبوع اجتمع في 13 أكتوبر 1956 العقيد "فتحي الذيب" المكلف بملف الثورة الجزائرية لدى الاستخبارات المصرية كلا من "أحمد بن بلة، محمد خيضر وأحمد توفيق المدني" وخلال لقاء الذي جرى أبلغ المسؤول المصري سفر رجلين إلى المملكة المغربية، وهو الأمر الذي حذر منه العقيد "فتحي الذيب" مذكرا أحمد بن بلة بأن موقف التحذير هذا هو نفسه موقف الرئيس جمال عبد الناصر كون القيادة المصرية توصلت بمعلومات تفيد بتدبير مؤامرة ضد الوفد الخارجي، إلا أن بن بلة أصر على موقفه بالذهاب لقرار قيادة الثورة[3].

والحقيقة أن المدني وجد نفسه إزاء هذه المحنة وحيدا بالقاهرة يباشر مهام البعثة في أعمال واتصالات على اعتبار أن باقي الأعضاء كانوا في مهمات خارج مصر، حيث سافر كل من عبد الرحمان كيوان إلى أمريكا الجنوبية ومحمد الأمين دباغين وأحمد فرنسيس إلى تركيا[4]، ولقد اعتقد رجال المخابرات العسكرية الفرنسية أنه بإلقاء القبض على بعض زعماء جبهة التحرير الوطني أنهم قد وضعوا حدا للثورة،...لقد اعترف غي مولي بأنه غضب عندا سمع بخبر إلقاء القبض على زعماء الجبهة وأنه لم يستطع أن يستنكر هذه الفرصة لأن الحكومة كانت تسقط في تلك الليلة، أما "لاكوست" فقال إن الاستنكار يعني انفجار الجزائر العاصمة[5]...، وأمام مخطط القرصنة الجوية واعتقال كل من محمد خيضر وبن بلة الذين يمثلان ثنائي عبقري في مجال التمويل والتسليح والتنسيق، وكما يرى محمد تاغي أن بن بلة يمثل الركيزة الأساسية في عملية نقل أو تخزين وتهريب السلاح بتوجيه الشبكات المختصة،

---

(1) أحمد بشيري، المرجع السابق، ص، 84.

(2) بسمة خليفة أبوليس، المرجع السابق، ص، 74.

(3) أحمد توفيق المدني، المرجع السابق، ص، 213.

(4) نفسه، ص، 214.

(5) Horne, Alistaire, **Asavage war of peace** , **Algeria 1954/ 1962** , London , Mcmillan , 1977 , P, 160.

لذلك حاولت فرنسا العديد من المرات التخلص منه[1]، فكانت هذه العملية ثنائية الأبعاد فهي بالنسبة للثورة الجزائرية عزل القيادة الراديكالية وإتاحة الفرصة أمام الإطارات المعتدلة في الجبهة بالبروز وكانت عبارة عن ضربة قاضية للجنة تحرير المغرب العربي[2]، وإن قطار الوحدة في المغرب العربي توقف سيره في ذلك اليوم المشؤوم من 22 أكتوبر 1956[3]، حيث كان عملا استصاليا استفادت منه القوى الرجدية في المنطقة القوات الفرنسية.

إلا أن الثورة نجحت من حدوث انقسام خطير في القيادة والفصل في قضية الزعامة، هل تكون بالداخل أو الخارج، والسلطة هل تكون في يد العسكريين أو المدنيين، ومنه يتكلم توفيق المدني بأن اعتقال الإستراتيجية للسلاح سواء بتونس أو المغرب، وقد نظر لهذه الأخيرة أحمد توفيق المدني بأن اعتقال أحمد بن بلة ومحمد خيضر على أنها قد أزالت عقبة في طريق وحدة القيادة، وأن الحادثة قد أوجدت اتحادا بين مختلف الجزائريين بما في ذلك الذين لم يشتركوا في إشعال نار الثورة وهم قلة، ويعتقد أنه لو بقي على رأس الوفد لما وافقا كليا على قرارات مؤتمر الصومام[4] أو على جلبها، ولو وقع تبعا لذاك خلاف مرير، كان حتما يضر بمصلحة الثورة وبالتالي نجت الثورة من حدوث انقسام[5].

وبعد ذلك نقل المعتقلون من سجن لاسانتي إلى أكس ثم إلى لالورا Laloire وكان آخر إقامتهم في أولندا Aulnoy حيث كانوا يتابعون مراحل المفاوضات إيفيان[6]، إن أحمد توفيق المدني

---

(1) Mohamad Teguia , **Algerie eb gurre**, T3, office de la pub lication universitaire, Algerie, 1988, P, 321.

(2) أحمد بشيري، المرجع السابق، ص، 84، 85.

(3) نفسه، ص، 85.

(4) تعني مجلس وطني للثورة الجزائرية، تحديد السياسة العامة للثورة، تعيين قيادة والموافقة على القرارات الهامة تعيين لجنة التنسيق والتنفيذ، أولوية الداخل على الخارج، أولوية السياسي على العسكري... للمزيد أنظر: زهير إحدادن، **المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية (1954– 1962)**، مؤسسة إحدادن للنشر والتوزيع، الجزائر، ص، 31،32.

(5) عمار بوحوش، المرجع السابق، ص، 278، 279.

(6) أحمد منصور، المرجع السابق، ص، 226، أنظر الملحق رقم 6، ص،67.

لم يتطرأ إلى آيت أحمد ويذكر أحمد بن بلة ومحمد خيضر ذلك لأن آيت أحمد كان يؤيد عبان رمضان وقرارات مؤتمر الصومام وعلى حسب بوضياف لأنه اعتبره من القبائل[1].

ورأى فتحي الديب أن اختطاف الطائرة ما هو إلا نتيجة تآمر بين أعلى السلطات في المغرب والحكومة الفرنسية بباريس لكن لو كان ذلك صحيح لما فتحت هذه الأخيرة أعضائها للثورة الجزائرية وإن المتمعن في هذه الظروف سيستنتج بأنها كانت مجرد عملية عسكرية أعدت لها المخابرات الفرنسية ونفذتها السلطات الاستعمارية الحاكمة في الجزائر[2].

بعد انتشار خبر الاختطاف قام توفيق المدني بالتنسيق مع القيادة المصرية، وكان يمثلها الرجلان القويان "فتحي ديب وعزت سليما" بتحليل الأوضاع فاتضح للجميع عنصر الخيانة والتآمر في وقائع الحادثة، وقد جرى تبادل التعايش حول آليات التحرك، واتفق على تحديد مخطط هدفه الحفاظ على معنويات جيش التحرير الجزائري واستمرار الثورة[3].

وقد نظمت مصر مؤتمرا بالقاهرة الذي ضم شعوب إفريقيا وآسيا المستقلة وغير مستقلة في 26 ديسمبر 1957م وحضره 500 مندوبا يمثلون 44 دولة[4]، وقد سمح جمال عبد الناصر للوفد الخارجي بالمشاركة في المؤتمر حيث مثل الأمين دباغين الجزائر، وناقش المؤتمر قرارات لصالح الشعوب المكافحة من أجل حريتها[5]، وسجل جمال عبد الناصر القضية التي يدافع عنها الوفد الخارجي، ألا وهي القضية الجزائرية في المؤتمر فأصبحت قضية الوفد الجزائري مدمجة مع قضايا شعوب آسيا وإفريقيا[6].

---

(1) Mohamed Harbi ,**le F.L.N**, **mirage et réalite**, paris, edition jenne Afrique, 1985, P, 190.

(2) العربي الزبيري، **قراءة في كتاب عبد الناصر والثورة الجزائرية**، الطبعة الشعبية للجيش الجزائري، 2007، ص، 93.

(3) فتحي الديب، المرجع السابق، ص، 268.

(4) شير سعدوني، المرجع السابق، ص، 175.

(5) محمد بلقاسم وآخرون، المرجع السابق، ص، 301، 302.

(6) التضامن الإفريقي الأسيوي مع الجزائر يتعزز، **المجاهد**، ع1،1،15، 1958.

حيث استغرق هذا الاجتماع أربعة أيام وكما يقول فتحي الديب " ووضعنا كل تجهيزنا الرسمية تحت إمرة المؤتمر لاستجابة لأية مشورة يطلبها المؤتمرون بالإضافة إلى تجهيز ينادي كافة المستندات التي يريدون الإطلاع عليها[1].

وكان يرمي هذا المؤتمر إلى أهداف عديدة نذكر منها:

1- استعراض موقف الثورة العام ضد مؤتمر 20 أوت[2]، والذي اندرج بشكل واضح في سياق الصراع على القيادة وكانت الزعامة قد ظهرت في عام 1955 لاسيما بين الوفد الخارجي الذي كان في القاهرة أيام الإعداد لأول نوفمبر[3].

2- البحث عن المساعدات التي تحصلت وستحصل عليها الثورة خلال العام القادم من مصر والعالم العربي.

3- مستقبل العلاقات بين الجزائر وفرنسا والأسس الممكن التفاوض عليها.

4- الاجتماع بالرئيس جمال عبد الناصر وتبادل وجهات النظر حول مستقبل العلاقات بين مصر والجزائر وذلك تقديرا لمصر باعتبارها الدولة التي ساندت الثورة منذ البداية[4] وكانت جلسة هذا المؤتمر سرية إذ تقرر عقده في القاهرة وليس في تونس لأسباب أمنية[5] إذ أخرج هذا الأخير بنتائج مهمة، وقد وقفت مصر ضد كل المحاولات التدبيرية لثورة الجزائرية والتي كان من ورائها بعض الإخوان المغاربة، وبتشكيل الحكومة المؤقتة الجزائرية والتي جاء على إثرها تأزم الأوضاع الداخلية للثورة وبقرار من لجنة التنسيق والتنفيذ C.C.Eبعد الاجتماع المنعقد بالقاهرة الذي اقترح إنشاؤها بعد حل اللجنة المنعقدة يوم 28 أوت 1957 والتي عينها المجلس الوطني للثورة[6].

---

(1) فتحي الديب، المرجع السابق، ص، 352.

(2) نفسه، ص، 352.

(3) صالح بلحاج، المرجع السابق، ص، 13.

(4) فتحي الديب، المرجع السابق، ص، 352.

(5) الطاهر سعيداني، المرجع السابق، ص، 23.

(6) رابح لونيسي وآخرون، المرجع السابق، ص، 22.

المبحث الثاني: توتر العلاقة بين جمال عبد الناصر والوفد الخارجي:

أحدثت عملية اختطاف القادة الجزائريين صدى كبير في العمل الوحشي الفرنسي[1]وقد أثارت استياء العالم العربي باعتباره عمل مغاير لمبادئ الأمم المتحدة والأعراف الدولية وموجه استنكار من قبل دول العالم، في إدانة فرنسا وعدم رغبتها في تسوية القضية الجزائرية[2]كما قامت السلطات المصرية بإرسال برقيات والاتصال مع السلطان محمد الخامس وبورقيبة للعمل على إفراج الزعماء الخمس[3]وهذا ما جعل جبهة التحرير الوطني تسارع في منشور أسمته "عرقلة مؤتمر تونس" ونددت بالاختطاف[4]، مما جعل احمد توفيق المدني يوجه نداء للشعب الجزائري عبر إذاعة صوت العرب[5]كما قام المدني بالتنسيق مع القيادة المصرية التي يمثلها فتحي ديب وعزت سليمان بتحليل الأوضاع[6]، وبعد اعتقال الزعماء الخمس قام رجال المخابرات المصرية بالاستيلاء على كل الوثائق الموجودة بمكتب بن بلة، بحجة أنها تمثل أسرار عسكرية يجب إخفاءها كي لا يطلع عليها احد، وبعد هذه الأحداث التي تعرض لها الوفد الخارجي، بدأ يظهر توتر بين جمال عبد الناصر والوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني لفرض سيطرته على الثورة[7] قائلا أنها اصطبغت بالماركسية وأنها تسيرها أياد شيوعية، وان الأمر لم يعد يتعلق بثورة وطنية بل بثورة ماركسية[8]جراء تولي أمين دباغين، للوفد واعتبره تنصلا وكان يعتقد أن الثورة هي ابن بلة وجماعة الوفد[9].

---

(1) بن يوسف بن خدة، **شهادات ومواقف**، دار الأمة، الجزائر، ص، 115.

(2) غالي غربي، مرجع سابق، ص، 489.

(3) فتحي الديب، مرجع سابق، ص، ص، 270، 268.

(4) عبد الحميد زوزو، **محطات في تاريخ الجزائر**، دراسات في الحركة الوطنية والثورة الجزائرية، على ضوء وثائق جديدة، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2004، ص، 497.

(5) احمد توفيق المدني، مرجع سابق ص، 384، 385.

(6) فتحي الديب، المرجع السابق، ص، 268.

(7) مولود قاسم ثابت بلقاسم،المرجع السابق، ص، 196.

(8) احمد منصور، المرجع السابق، ص، 469.

(9) احمد توفيق المدني، المرجع السابق، ص، 388.

وهذا أكده أحمد توفيق المدني أنها تغيرت سياسة الحكومة المصرية نحو الأعضاء، حيث تعرضوا لبعض المضايقات من طرف السلطات المصرية لأنهم كانوا يفضلون التعامل مع أحمد بن بله[1]، أما العربي بن مهيدي وعبان رمضان قائلا أن ابن بلة هو مجرد دمية في يد جمال عبد الناصر، وأن تكون العلاقة معه تحالف وليست تبعية كما كان ينظر إليها البعض[2].

وقال علي كافي في مذكراته، تورط المخابرات المصرية في مؤامرة بانقلاب على الحكومة والتي سببت جو من الفتور بينهما[3]، وهذا بعد اتفاق الأحزاب المغاربية الثلاث (جبهة التحرير، حزب الاستقلال، الدستور الجديد) على تشكيل جبهة واحدة واعتبرها جمال عبد الناصر بمثابة جبهة منافسة له قد تحول دون نزعة إلى القومية العربية[4]لأنه كان يحلم بالسيطرة على جموع المغرب[5].

المبحث الثالث: موقف أعضاء الوفد من دعم جمال عبد الناصر:

رغم كل المشاكل التي جرت بين،الوفد الخارجي لجبهة التحرير وجمال عبد الناصر، لم يتغير موقفه حيال دعم الثورة الجزائرية[6] وان بلاده سوف تواصل في تقديم مساعداتها للثوار[7]، والواقع من خلال

الإثباتات والشواهد التي تثبت أن مساندة مصر للجزائر اختلفت عن بقية دول العالم وهذا ما اعترف قادة الوفد الخارجي بالدعم الذي إلتمزوه من جمال وحكومته اتجاه القضية الجزائرية، ومنهم أحمد بن بلة الذي لمس مساند جمال عبد الناصر من أول لقاء جرى بينهما رغم الأحداث والضغوطات التي شهدتها مصر[8] وهذا بعد تعرضها للعدوان الثلاثي حيث اعتبرتها العنصر القوي

---

(1) وهيبة سعيدي، المرجع السابق، ص، 97، 98.

(2) أحمد منصور، المرجع السابق، ص، 483.

(3) عبد القادر حميد، **دروب التاريخ، مقالات في تاريخ الحركو الوطنية وثورة الجزائر 1954**، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، ص، 31.

(4) أحمد منصور، المرجع السابق، ص، 469.

(5) عبد الرحمان بن إبراهيم بن العقون، المرجع السابق، ص، 539.

(6) مصطفى بوطورة، **علاقة جبهة التحرير الوطني الجزائرية بالحكومة المصرية،(1954،1962)** رسالة ماجستير، معهد العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، 1983-1984، ص، 98.

(7) مولود قاسم، المرجع السابق، ص، 196.

(8) أحمد منصور، المرجع السابق، ص، 91، 92.

الداعم للثورة[1]، أما حسين آيت أحمد فيرى أن جمال عبد الناصر قدم الكثير والكثير لثوار سواء من الجانب الدبلوماسي أو العسكري في إطار العروبة المشتركة بين البلدين[2]، أما أحمد توفيق المدني، فقال أن مصر وحكومتها لم تبخل بأية جهد في احتضان ثورتنا الخالدة، وخاصة في جانب جمع الأسلحة التي كانت الجزائر في أمس الحاجة إليها[3].

أما فرحات عباس أكد أنها من أفضل العواصم العربية التي عرفت بالقضية الجزائرية[4]، وفي رأي آخر ليوسف بن خدة فقد اختلف في رأيه حول جمال عبد الناصر، وأن القيادة المصرية خاصة المخابرات كانت تريد السيطرة على الثورة[5]، وفي قراءة لكتاب "جمال عبد الناصر والثورة الجزائرية لمحمد العربي الزبيري" قال « أن المصريون يعتقدون أن أول نوفمبر بدأت من عندهم، من خلال صوت القاهرة، وهذا غير صحيح لأن الثورة بدأت من أرض الجزائر»[6].

ومن هنا يتضح لنا أن مصر وخلافا للبلدان العربية الأخرى احتضنت الثورة الجزائرية بكل قوة ولم تبخل أي جهد في دعمها والدور الأكبر الذي قام به جمال عبد الناصر بصفته مناضلا عربيا ساهم بكل قدراته على المستوى الشخصي في مشاركته مع الشعب الجزائري، ومساندته لقادة الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني، في شتى المجالات، والتي فرضت علينا عدة استنتاجات:

- حادثة اختطاف الزعماء الخمس وملابساتها جراء المخططات الفرنسية لتعطيل الثورة.

- الدور السلبي الذي لعبتة المخابرات المصرية بعد حادثة 23 أكتوبر 1956.

- موقف أعضاء الوفد جراء السياسة الناصرية التي انتهجتها عام 1956م التي سببت حالة فتور في العلاقات، رغبة جمال عبد الناصر بالسيطرة على الثورة يدعم أنها بدأت في الأراضي المصرية.

---

(1) جمال قنان، المرجع السابق، ص، 66.

(2) أحمد منصور، المرجع السابق، ص، 156.

(3) أحمد توفيق المدنمي، المرجع السابق، ص، 162، 163.

(4) إسماعيل دبش، المرجع السابق، ص، 196.

(5) رشيد ولد بوسيافة، **تعامل مصر مع الثورة الجزائرية من خلال كتاب عبد الناصر والثورة الجزائرية**، رسالة ماجستير في تاريخ الثورة، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2014،2015 ص 121.

(6) محمد العربي الزبيري، المرجع السابق، ص 52.

الخاتمـــــــــــــة

بعد دراستنا لموضوع علاقة جمال عبد الناصر بالوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني 1945-1957 نستنتج أهم النتائج المتوصل إليها:

- دور القاهرة الفعال في احتضان قادة الكفاح الوطني.

- قوة شخصية جمال عبد الناصر باعتباره مناضلا عربيا ساهم في حركات التحرر في العالم.

- نشاط الوفد الخارجي على كسب الدعم المادي والمعنوي للثورة في إطارها العربي الإسلامي لكسب التأييد بين الدول الشقيقة.

- وقوف جمال عبد الناصر بجانب الوفد الخارجي منذ الوهلة الأولى بينهما.

- تثمين المساعي التي باشرها الوفد الخارجي من أجل تدوين القضية الجزائرية في المحافل الدولية.

- وقوف الحكومة المصرية، الناصرية بجانب القادة الوطني فكانت لها السند القوي من جانب الدعم الدبلوماسي والعسكري والإعلامي.

- المخططات الفرنسية الرامية إلى تعطيل الثورة من خلال إختطاف الزعماء الخمس عام 1957م.

- الدور السلبي الذي لعبته المخابرات المصرية بعد حادثة الاختطاف.

- رغبة جمال عبد الناصر بالسيطرة على الثورة بحكم أنها بدأت في الأراضي المصرية.

- موقف أعضاء الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني من جراء السياسة الناصرية التي انتهجتها، والتي سببت حالة فتور بينهما رغم المشاكل والصعاب التي جرت بين الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني وجمال عبد الناصر، لم يتوقف على الدعم وتقديم كل الإمكانيات للثورة الجزائرية ضد الاحتلال الفرنسي.

الملاحق

الملحق رقم (01): صورة الرئيس جمال عبد الناصر

المرجع: أحمد توفيق المدني، **حياة كفاح مع الركب الثورة الجزائرية**، ج3، دار البصائر، الجزائر، 2008، ص،

الملحق رقم (02): رسالة محمد بوضياف إلى الوفد الخارجي في القاهرة (خيضر، أحمد بن بله، حسين آيت احمد) قبل اندلاع الثورة منحهم تفويض تمثيل الجبهة بالقاهرة

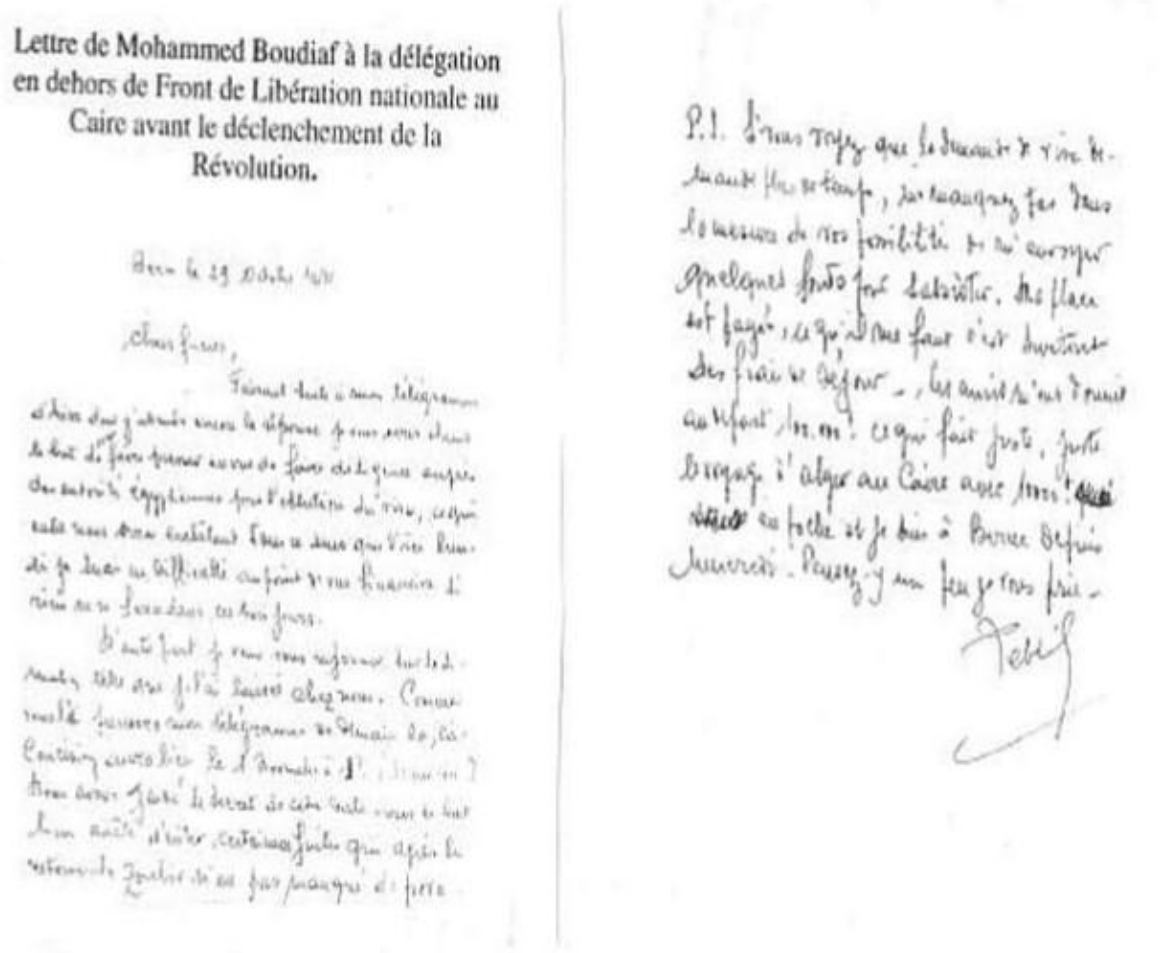

Lettre de Mohammed Boudiaf à la délégation en dehors de Front de Libération nationale au Caire avant le déclenchement de la Révolution.

المرجع:

Mohamed Boudiaf, **La préparation de 1er Nouvember sulvl de Lintervleun Avec Aissa Boudiaf**, dar Enouman, Alger, 2011, p,p, 19, 138,77.

الملحق رقم (03): الرئيس جمال عبد الناصر مع أعضاء الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة من اليمين إلى اليسار: محمد خيضر، حسين آيت أحمد، رابح بيطاط، الرئيس جمال عبد الناصر، أحمد بن بله، علي كافي، فتحي الذيب

المرجع: علي كافي، **مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946– 1962**، دار القصبة للنشر، الجزائر، د.ت، ص، 295.

الملحق رقم (04): كمية الأسلحة المحتجزة من قبل الاستعمار الفرنسي بالسفينة أتوس

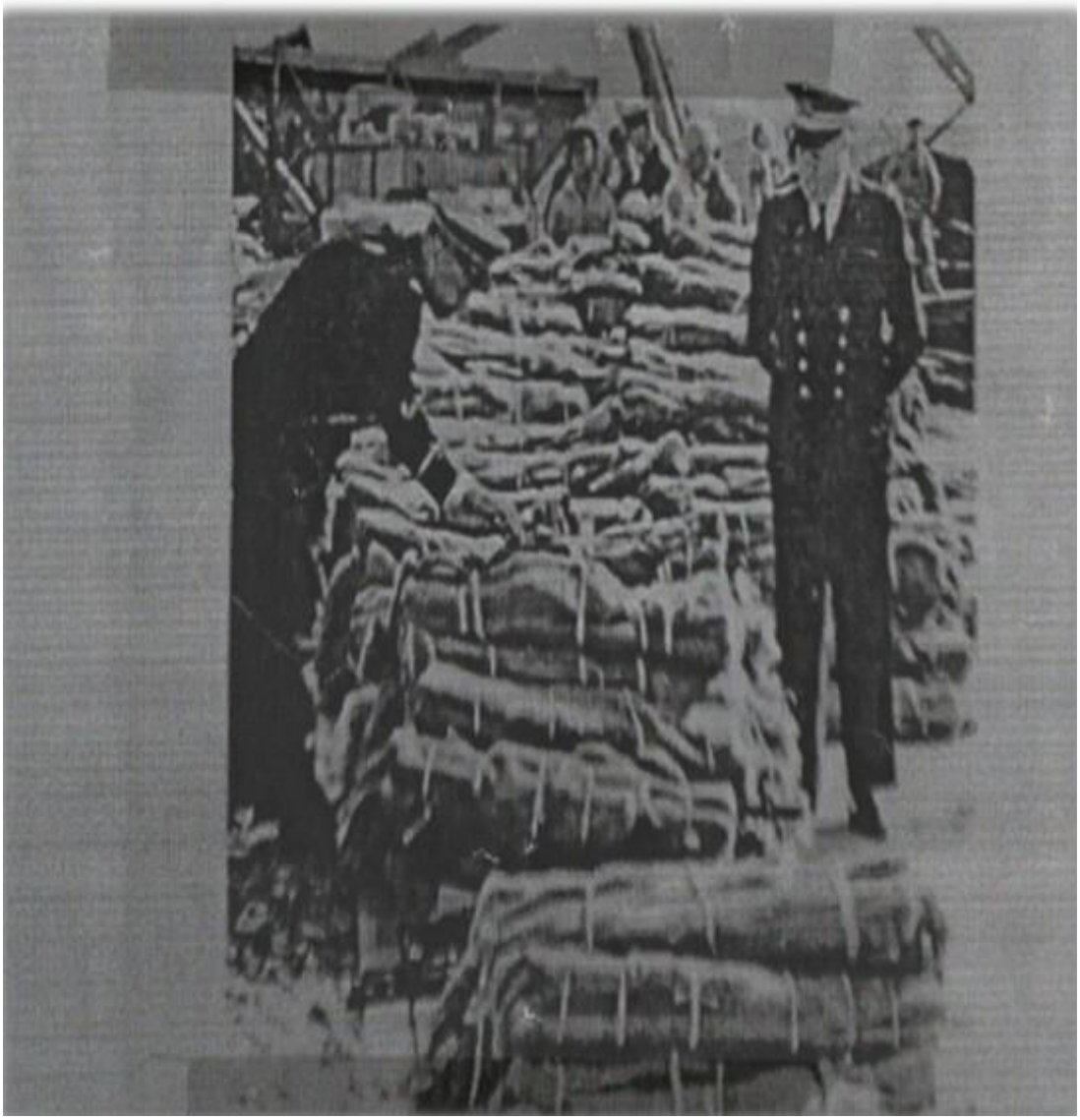

المرجع: خالفة معمري، المرجع السابق، ص، 43.

الملحق رقم (05): أعضاء الوفد الخارجي المختطفين من قبل الاستعمار الفرنسي في الطائرة المغربية

المرجع: مبروك بلحسين، المرجع السابق، ص، 65.

الملحق رقم (06): أعضاء الوفد بعد الاختطاف: من اليمين: بن بله، بوضياف، آيت أحمد، مصطفى لشرف، خيضر

المرجع:

Mohamed Boudiaf, op.ct, p, 99

الملحق رقم (07):

يمكن إعتبار مؤتمر باندونغ 1955 (في الأسفل) أول إنتصار دولي لدبلوماسية جبهة التحرير الوطني، حيث اتخذ المؤتمر قرارا لمساندة الشعوب المغاربية (الجزائر، تونس، المغرب) وتسوية المسألة سلميا، وكذلك دعم مبدأ هذه الدول في حق تقرير مصيرها.

من اليسار إلى اليمين:
الرؤساء جوزيف بروز تيتو (يوغوسلافيا)، جمال عبد الناصر (مصر)، بن يوسف بن خدة (الجزائر)، كوامي نكروما (غانا)

كان هدف النضال الدبلوماسي لتدويل القضية الجزائرية لسنة كفاح من الضروري على جبهة التحرير الوطني أن تواجه الدبلوماسية الفرنسية وأبطال أكاذيبها من خلال رد فعل يكون قويا، والمتمثل في نقل القضية الجزائرية في المحافل الدولية وإدراجها في جدول أعمال الجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة.

المرجع: مجلة الجيش، العدد 580، نوفمبر، 2011.

الملحق رقم (08): الزعماء الخمس مع الملك الحسن الثاني ولي العهد قبل إختطاف الطائرة 22 أكتوبر 1956م

المرجع: دون مؤلف، **التحضير لأول نوفمبر 1954**، ط2، تق، عيسى بوضياف، دار النعمان، الجزائر، 2011، ص، 97.

البـــــــيبليوغرافيا

أولا: المصادر:

1- بالعربية:

01- البغدادي عبد اللطيف، **مذكرات عبد اللطيف البغدادي**، ج1، المكتب المصري الحديث، القاهرة، مصر، 1977.

02- بن العقون عبد الرحمان بن إبراهيم، **الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر**، الفعترة الثالثة 1947- 1954، د.ن، د.ت.

03- بن خدة يوسف، **شهادات ومواقف**، دار الأمة، الجزائرد.ت.

04- بن عطية فاروق وفرقاني خطاب بن محمد، **المبتر بناء المغرب العربي**، تر: جناح سعود، ديوان المطبوعات الجامعية، د.ت.

05- حربي محمد، الثورة الجزائرية، **سنوات المخاض**، تر: نجيب عباد صلاح المثلوثي، صدر هذا الكتاب بدعم من وزارة الثقافة الذكرى 50 لعيد الاستقلال، موضر للنشر، الجزائر، 2012.

06- خرتي جمال، **الاستعمار وسياسة الاستعاب في الجزائر 1830– 1962**، تر: عبد السلام عزيزي، دار القصبة، الجزائر، 2009.

07- الديب فتحي، **عبد الناصر والثورة الجزائرية**، ط2، دار المستقبل العربي، القاهرة، مصر، 1990.

08- رومال جاك ولورا ماري، **جمال عبدالناصر من حصار الفلوجة حتى الاستقالة المستعجلة**، تر: حنبلاط كمال ونشاطي ريمون، ط5، دار الآداب، بيروت، لبنان، د.ت.

09- سعد الله أبو قاسم، **مسار قلم يوميات القاهرة 1958– 1960**، ج2، عالم المعرفة، طبعة خاص، الجزائر، 2015.

10- سعداني الطاهر، **مذكرات الرائد الطاهر سعداني، القاعدة الشرقية قلب الثورة**، دار الأمة، الجزائر، 2010.

11- الفاسي علال، **الحركات الاستقلالية في المغرب العربي**، ط6، مؤسسة علال فاسي، دار البيضاء، المغرب، 2003.

12- فانيكوس بنايورس وجيراسيمون، **جمال عبد الناصر وجيله**، تر: سيد زهران، دار التضامن، بيروت، لبنان، 1992.

13- فرشيه جورج، **جمال عبد الناصر وصحبه**، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1960.

14- ماندوز أندري، **الثورة الجزائرية عبر النصوص**، تر: ميشال سطوف، طبعة وزارة المجاهدين، المؤسسة للنشر والاشهار، الجزائر، 2008.

15- المدني أحمد توفيق، **حياة كفاح مع ركب الثورة التحريرية**، ج3، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982.

16- منصور أحمد، **الرئيس أحمد بن بله يكشف أسرار الثورة الجزائرية كتاب الجزيرة شاهد على العصر**،ط1 الدار العربية للعلوم ناشرون دار ابن حزم، 2007.

17- ميرل ربير، **مذكرات أحمد بن بله كما أملاها على ربيل ميرل**، تر: العفيف الأخضر، دار الآداب، بيروت، لبنان، د.ت.

18- نايت بلقاسم مولود بلقاسم، **ردود الفعل الأولية داخل وخارج على عرة نوفمبر أم بعض مآثر فاتح نوفمبر**، دار الأمة، الجزائر، 2007.

2- باللغة الأجنبية:

01- Alistaire Horne, **Asavage was of peace**, **Algeria 1945-1962**, london, mcnillun, 1977.

02- Harbi Mohamed, **Le.F.L.N.nirage et realité**, paris, edition jenne Afrique, 1985.

03- Harbi Mohamed, **Levenment du histoire récente le lalgerie** (**1954– 1962**), dar alathate : skikda, algerie.

04-Mepnir cilbert, harbi Mohamed, **Histoire interieur du f.L.n 1954– 1962**, casba édition, Algerie, 2003.

05- Tegula mohamed, **L'algerie en gurre**.

06- Teguia Mohamed, **Algerie de gurre**, **T3**, office de la pub lication universitair, Algerie, 1988.

ثانيا: المراجع:

01- أبو الفتوح أحمد، **جمال عبد الناصر**، المكتب المصري الحديث، القاهرة، مصر، 1991.

02- أبوليس نسمة خليفة، **الليبيون والثورة الجزائرية**، دار الرائد للكتاب، الجزائر، د.ت.

03- إحدادن زهير، **المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية (1954– 1962)**، مؤسسة إحدادن للنشر والتوزيع، الجزائر، د.ت.

04- بشيشي الأمين، **أضواء على إذاعة الجزائر الحرة ومحطات إذاعية أخرى متضامنة**، مجلة الثقافة، د.ن، 2013.

05- بلحاج صالح، **أزمة جبهة التحرير الوطني، صراع السلطة 1956– 1965**، ط1، دار قرطبة، الجزائر، 2006.

06- بلقاسم محمد وآخرون، **القواعد الخلفية للثورة الجزائرية الجهة الترفيهية (1954– 1962)**، سلسلة المشاريع الوطنية مركز الدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، طبعة وزارة المجاهدين، د.ت.

07- بن نادر الطيب، **الجزائر حضارة وتاريخ الحضارات المتعاقبة للجزائر وتاريخها المشرف**، دار الهدى، الجزائر، د.ت.

08- بوزيدي عبد المجيد، **الإمداد خلال حرب التحرير، شهادتي**، ط2، المكتبة الوطنية، الجزائر، 2008.

09- بوضربة عمار، **تطور النشاط السياسي للثورة الجزائرية 1954– 1960**، دار الإرشاد للنشر والتوزيع، 2013.

10- بوضربة عمر، **النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سبتمبر 1950– جانفي 1966**، دار الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، د.ت.

11- بومالي أحسن، **أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية 1954- 1962**، دار المعرفة، د.ت.

12- بومالي أحسن، **إستراتيجية الثورة الجزائرية في التجنيد والتعبئة الجماهيرية منذ اندلاع الثورة إلى غاية مؤتمر الصومام**، سلسلة ملتقيات الإعلام ومهامه أثناء الثورة، د.ت.

13- بيرس ضياء الدين، **الأسرار الشخصية لجمال عبد الناصر**، مكتبة مدبولى، القاهرة، مصر، د.ت.

14- جبران عيسى، **أعظم شخصيات التاريخ**، ط1، دار الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008.

15- حبودي الأخضر بوالطين، **لمحات من ثورة الجزائر**، ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1987.

16- حسنين محمد هيكل، **عبد الناصر والمثقفون والثقافة**، دار الشروق، القاهرة، مصر، د.ت.

17- حفظ الله بوبكر، **التموين والتسليح إبان الثورة التحريرية الجزائرية (1954– 1962)**، طاكسيج كوم، الجزائر، د.ت.

18- حمداوي محمد الهادي، **أضواء على حادثة يخت دينا ومركب أتوس**، دار الحكمة جسور للنشر، الجزائر، د.ت.

19- حميد عبد القادر، **دروب التاريخ**، مقالات في تاريخ الحركة الوطنية وثورة الجزائر 1954، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007.

20- دبش إسماعيل، **السياسة العربية والمواقف الدولية اتجاه القضية الجزائرية (1954-1962)**، دار هومة، الجزائر، 2009.

21- رمضان عبد العظيم، **هيكل والكهف الناصري**، ط1، الهيئة المصرية اعامة للكتاب، القاهرة، مصر، 1995.

22- الزبيري العربي، **قراءة في كتاب عبد الناصر والثورة الجزائرية**، الطبعة الشعبية للجيش الجزائري، 2007.

23- الزبيري محمد العربي، **تاريخ الجزائر المعاصر**، ج1، عاصمة الثقافة العربية، الجزائر، 2007.

24- زوزو عبد الحميد، **محطات في تاريخ الجزائر، دراسات في الحركة الوطنية والثورة الجزائرية على ضوء وثائق جديدة**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2004.

25- زيدان زبيخة، **جبهة التحرير الوطني جذور الأمة F.L.N**، دار الهدى، الجزائر، 2009.

26- سعدوني بشير، **الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي**، ج1، دار المدني، قرواوة، 2013.

27- سعدي وهيبة، **الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح (1958- 1954)**، دار المعرفة، الجزائر، 2009.

28- سعيود أحمد، **العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني (1954- 1958)**، وزارة الثقافة في إطار الصندوق الوطني للترفيه والنشر، 2008.

29- سندار مكي، **الملفات السرية للحكام العرب**، الدار العالمية للكتب والنشر، القاهرة، مصر، د.ت.

30- صديق مراد، **الثورة الجزائرية عمليات التسليح السرية**، الرائد للكتاب، الجزائر، 2010.

31- صديقي مراد، **الثورة عمليات التسليح السرية**،تر: أحمد الخطيب، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2010.

32- الصغير مريم، **المواقف الدولية بين القضية الجزائرية (1954- 1962)**، دار الحكمة للنشر والتوزيع، 2003.

33- طلاس مصطفى والعسلي بسام، **الثورة الجزائرية**، طبعة خاصة، دار رائد للكتاب، الجزائر، 2010.

34- ظاهر تركي، **أشهر القيادة السياسيين من يوليوس قيصر غلى جمال عبد الناصر**، دار الحسام للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1992.

35- عاطف السيد، **عبد الناصر والأزمة الديمقراطية**، فلمنج للطباعة، 2001.

36- عباس محمد، **ثوار عظماء، شهادات 17 شخصية وطنية**، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2009.

37- عبد الناصر جمال، **فلسفة الثورة**، وزارة الإعلام، القاهرة، مصر، 1953.

38- عدالة رابح، **الوجيز في الحركة الوطنية من 1945- 1954**، دار المجتهد للنشر والتوزيع، نوفمبر 2013.

39- العسلي بسام، **نهج الاثورة الجزائرية**، ط2، دار النفائس، بيروت، لبنان، 1986- 1982.

40- عمامرة رابح شركي، **صوت الجزائر في إذاعة صوت القاهرة من عام 1956 إلى 1962**، سلسلة ملتقيات، د.ت.

41- عمورة عمار، **موجز في تاريخ الجزائر**، دار ريحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2002.

42- عواطف عبد الرحمان، **مصر وفلسطين**، عالم المعرفة، الكويت، 1978.

43- عيسى الحسن، **أعظم شخصيات التاريخ**، ط1، دار الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.

44- الغربي غالي، **فرنسا والثورة الجزائرية (1958– 1954)**، دراسة في السياسات و الممارسات، غرناطة للنشر والتوزيع، 2009.

45- فايز منصور، **رحلتي مع جمال عبد الناصر**، ط2، دار المنلقي للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1998.

46- قليل عمار، **ملحمة الجزائر الجديدة**، ج3، دار العثمانية، الجزائر، 2013

47- قنان جمال، **تشكل الحكومة المؤقتتة للجمهورية الجزائرية**، ط4، منشورات المتحف الوطني للمجاهد 1996.

48- لونيس رابح وآخرون، **تاريخ الجزائر المعاصر 1830– 1989**، ج2، دار المعرفة، الجزائر، 2010.

49- محي الدين خالد، **والآن أحكم**، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، مصر، 1992.

50- مسعود أحمد سيدي علي، **التطور السياسي في الثورة الجزائرية (1961– 1964)**، دار الحكمة، الجزائر، 2010.

51- المصري جورج، **ناصرية الغائبة**، ط2، الحضارة العربية، القاهرة، مصر، 1998.

52- مقلاتي عبد الله ولميش صالح، **مصر والثورة الجزائرية**، ج4، شمس الزيبان، 2013.

53- مقلاتي عبد الله، **العلاقات المغاربية إبان الثورة الجزائرية**، ج1، ط1، دار السبيل، الجزائر، 2009.

54- مقلاتي عبد الله، **تاريخ الثورة الجزائرية ونصوصها الأساسية (1954– 1962)**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012.

55- منغور أحمد، **الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية (1954– 1962)**، دار النشر والتوزيع، الجزائر، 2008.

56- نصر مرلين، **التطور القومي العربي فكر جمال عبد الناصر**، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 1981.

57- نور عبد القادر، **الإعلام عبر الوسائل السمعية للثورة الجزائرية**، سلسلة ملتقيات الإعلام ومهامه أثناء الثورة، د.ت.

58- هشماوي مصطفى، **جذور نوفمبر 1954 في الجزائر**، دار هومة، الجزائر، د.ت.

59- يوسف محمد، **الناصرية هل تجاوزها الزمن**، ط1، مركز الحضارة العربية، القاهرة، مصر، 2003.

ثالثا: المجلات والجرائد:

01- رخيلة عامر، الثورة الجزائرية والمغرب العربي، **المصادر**، العدد 1، المركز الوطني للدراسة والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، 1954، الجزائر، 1999.

02- **المجاهد**، الثورة الجزائرية تدخل عامها الرابع منتصرة، العدد 10، 5 سبتمبر 1957.

03- **المجاهد**، التضامن الإفريقي الأسيوي مع الجزائر يتعزز، العدد 1/1/15، 1958.

04- **المجاهد**، مؤتمرات إفريقا وآسيا من باندونغ أفريل 1955 إلى كوناري، العدد 1960.

05- **مجلة الجيش الوطني**، العدد 580، نوفمبر 2011.

06- **مجلة الدراسات الفلسطينية**، مج 19، العدد 74- 75، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، القاهرة، مصر، 2008.

07- **المجلة المصادر**، العدد 10، السداسي 2، الجزائر، 2004.

08- موسم عبد الحفيظ وتلي رفيق، التحضير للثورة من خلال الاسعادات الداخلية والاتصال بالحركتين الوطنيتين التونسية والمغربية، **دروبة الكان التاريخية**، العدد 27، مارس 2015.

رابعا: الرسائل الجامعية

01- بن فليس أحمد، "**السياسة الخارجية للثورة الثوابت والمتغيرات 1954– 1962**"، أطروحة دكتوراه دولة في العلوم السياسة الخارجية والعلاقات الدولية، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، سبتمبر 2007.

02- بودلاعة رياض، "**القيم الديمقراطية في الثورة التحريرية الجزائرية1954– 1962**"، أطروحة في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005- 2006.

03- بوطورة مصطفى، علاقة "**جبهة التحرير الوطني بالحكومة المصرية (1954– 1962)**"، رسالة ماجستير، معهد العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، 1983- 1984.

04- خليفي عبد القادر، "**أحمدتوفيق المدني ودوره في الحياة السياسية والثقافية بتونس والجزائر 1899– 1983**"، مذكرة ماجستير، قسم التاريخ والآثار، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007.

05- خيثر عبد النور، "**تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية 1954– 1962**"، أطروحة دكتوراه في التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر، 2005- 2006.

06- قراوي نادية، "**دور الريف في الغرب الجزائري في مسار الثورة التحريرية (1954– 1958)**"، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، تخصص تاريخ الدولة الجزائرية 1954- 1962، قسم التاريخ وعلم الآثار، جامعة وهران، 2011.

07- لطرش رشاد، "**جمال عبد الناصر والثورة التحريرية الجزائرية**"، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014/2013.

08- ولد بوسيافة رشيد، "**تعامل مصر مع الثورة الجزائرية من خلال كتاب عبد الناصر والثورة الجزائري**"، رسالة ماجستير في تاريخ الثورة، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2014-2015.

خامسا: المواقع الألكترونية

وي كي دز، https://wikidz.org، تاريخ الولوج،5019/05/24، على الساعة 20.30.

الفهـــــــرس

إهداءات .....

شكر وعرفان.....

قائمة المختصرات.....

مقدمة.....أ.ب.ج.د.هـ

فصل تمهيدي: أسباب استقرار جبهة التحرير على المستوى الخارجي.....13-15

أولا: التحضير للثورة خارجيا.....13- 15

الفصل الأول: استقبال جمال عبد الناصر للوفد الخارجي.....17- 32

المبحث الأول: لمحة شخصية عن جمال عبد الناصر.....17- 28

المبحث الثاني: أعضاء الوفد الخارجي.....28- 32

الفصل الثاني: الدعم المصري للوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني.....34- 46

المبحث الأول: الدعم الدبلوماسي.....34- 35

المبحث الثاني: الدعم العسكري.....35- 43

المبحث الثالث: الدعم الإعلامي.....43- 46

الفصل الثالث: تطور العلاقة بين جمال عبد الناصر والوفد الخارجي.....48- 58

المبحث الأول: حادثة اختطاف الطائرة وملابساتها.....48- 55

المبحث الثاني: توتر العلاقة بين جمال عبد الناصر والوفد الخارجي.....56- 57

المبحث الثالث: موقف أعضاء الوفد الخارجي من جمال عبد الناصر.....57- 58

خاتمـــــة.....60

الملاحق.....62- 69

البيبليوغرافيا.....71 - 79

الفهرس.....81- 82